●المدير العام ومدير النشر : خالد دامي ●رئيسة التحرير: زينب عزيم

أصوات NEWS

أول جريدة ورقية ووطنية تصدر من قلب الصحراء المغربية

العدد: 152 • من 01 إلى 15 يوليوز 2026

aswatnews.ma

هل تعود (رافال) إلى المغرب؟ صفقة مؤجلة منذ 2007 قد تعيد رسم التوازن الجوي في المنطقة

من 1918 إلى 2026 . .

قرن من تقلبات الساعة القانونية ينتهي بالعودة إلى غرينيتش

الداخلية تشدد الرقابة على تمويل الجماعات وتغلق باب الدعم أمام المجالس المشبوهة

تتجه وزارة الداخلية إلى تشديد شروط استفادة الجماعات الترابية من التمويلات الإضافية عبر صندوق التجهيز الجماعي، مع وقف الدعم عن المجالس التي تحوم حولها شبهات اختلالات في التسيير المالي والإداري، وذلك عقب مراجعة داخلية لملفات عدد من الجماعات.

وكشفت معطيات أن مصالح مديرية مالية الجماعات المحلية أحصت الجماعات المعنية، تمهيدًا لتجميد التأشير على استفادتها من أي دعم إضافي خلال السنة المالية الجارية، استنادًا إلى تقارير رصدت شبهات فساد، من بينها تحويل قروض مخصصة لتمويل مشاريع إلى حسابات مكاتب دراسات ومقاولات مقابل عمولات، مع توصيات بإحالة بعض الملفات على القضاء.

كما باشرت المديرية تدقيقًا في الوضعية المالية لجماعات سجلت بشأنها ملاحظات في تقارير المفتشية العامة للإدارة الترابية، خاصة بجهات الدار البيضاء-سطات والرباط-سلا-القنيطرة ومراكش-آسفي، بعدما أظهرت اختلالات في الميزانيات وارتفاعاً في النفقات مقابل تراجع الموارد، فضلاً عن تضخم المداخيل غير المحصلة، التي بلغت في إحدى جماعات إقليم برشيد نحو 9 مليارات سنتيم.

غينيا بيساو تجدد بالرباط دعمها الكامل لمغربية الصحراء ومخطط الحكم الذاتي

جددت وزيرة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي والجاليات بجمهورية غينيا بيساو، فاطوماتا جو، تأكيد الموقف الثابت والراسخ لبلادها لفائدة الوحدة الترابية وسيادة المغرب على مجموع ترابه، بما في ذلك منطقة الصحراء.

وجاء هذا الموقف في تصريح صحفي أعقب مباحثاتها مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، حيث أكدت المسؤولة الغينية دعم بلادها الكامل لمبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب، معتبرة إياها الحل الوحيد الجاد والواقعي وذي المصداقية لتسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

كما شددت على أهمية فتح قنصلية عامة من قبل جمهورية غينيا بيساو في مدينة الداخلة في أكتوبر 2020، موضحة أن هذه الخطوة تؤكد متانة الشراكة التي تربط بين البلدين الشقيقين.

وأكدت أن هذه المبادرة تندرج ضمن الدينامية الدولية المتواصلة الداعمة لمغربية الصحراء، والتي يقودها الملك محمد السادس، والرامية إلى تعزيز التأييد الدولي لمبادرة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية.

وفي هذا الإطار، أعربت رئيسة دبلوماسية غينيا بيساو عن إشادتها بالمصادقة على قرار مجلس الأمن 2797، الذي يكرس مخطط الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية كأساس لحل عادل، ومستدام ومقبول لدى الأطراف لهذا النزاع.

الحكومة تتجه إلى تقنين الدراجات الكهربائية وتشديد شروط استعمالها في الطرقات

كشف وزير النقل واللوجيستيك، عبد الصمد قيوح، أن الحكومة تعمل على استكمال الإطار التنظيمي الخاص باستعمال الدراجات الكهربائية ومركبات التنقل الشخصي بمحرك، بهدف تنظيم سيرها على الطرق العمومية والحد من السلوكيات الخطيرة وتعزيز السلامة الطرقية.

وأوضح الوزير، في جواب كتابي على سؤال برلماني، أن الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية ستواكب دخول هذه المقتضيات حيز التنفيذ بحملة تحسيسية وتوعوية تستهدف مستعملي هذا النوع من المركبات.

وأشار إلى أن التعديلات الجديدة تصنف مركبات التنقل الشخصي ضمن فئة الدراجات بمحرك، شريطة ألا تتجاوز سرعتها القصوى 25 كيلومتراً في الساعة، مع إلزامية استيفائها لمجموعة من المواصفات التقنية، من بينها التوفر على عواكس ضوئية أمامية وخلفية، وجهاز إنذار مسموع على بعد 50 مترا، إلى جانب أجهزة الحصر.

وأضاف أن وزارة النقل أعدت مشروع مرسوم لتحديد قواعد وشروط سير هذه المركبات على الطريق العمومية، في إطار استكمال المنظومة القانونية الخاصة بها، مؤكداً أن الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية ستطلق برنامجاً تواصلياً وتحسيسياً قبل دخول الإجراءات الجديدة حيز التنفيذ.

الخدمات التجارية غير المالية: دينامية صاعدة وتوقعات أكثر تفاؤلاً

حافظ الطلب الداخلي بالمغرب على منحاه التصاعدي خلال الفصل الأول من سنة 2026، مسجلا ارتفاعا بنسبة 6,5 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من سنة 2025، التي بلغت خلالها نسبة النمو 6,4 في المائة، وفق ما أعلنته المندوبية السامية للتخطيط.

وأوضحت المندوبية، في مذكرة إخبارية حول الوضعية الاقتصادية للفصل الأول من السنة الجارية، أن الطلب الداخلي واصل لعب دور محوري في دعم الأداء الاقتصادي الوطني خلال هذه الفترة.

وأبرزت المعطيات الرسمية أن مساهمة الطلب الداخلي في النمو الاقتصادي ارتفعت إلى 6,9 نقطة خلال الفصل الأول من سنة 2026، مقابل 5,3 نقطة خلال الفترة ذاتها من السنة الماضية.

ويعكس هذا التطور استمرار الدينامية التي يشهدها الاقتصاد الوطني، مدفوعة بتحسن عدد من المؤشرات المرتبطة بالاستهلاك الأسري والاستثمار والإنفاق العمومي.

وفي ما يتعلق بنفقات الاستهلاك النهائي للأسر، سجلت ارتفاعا في معدل نموها بلغ 4,6 في المائة خلال الفصل الأول من السنة الحالية، مقارنة بنسبة 1,1 في المائة خلال الفترة ذاتها من سنة 2025.

أصوات NEWS
تصدر عن شركة:
MEDIA.P.P.I
الايداع القانوني 07ص 2016
●المدير العام ومدير النشر: خالد دامي
●رئيسة التحرير: زينب عزيم

القسم السياسي:
هند دامي - حياة المرنيسي-
نهيلة الدويبي
القسم الاجتماعي والاقتصادي:
فؤاد عبرود- مجيد دامي- فؤاد دامي
القسم السياسي:
بوطرفة بوثينة- عزيزة غلانة
القسم الثقافي: عزيزة المحفوظة-
بنازين العابدين
القسم التقني: جمال عبد الرحيم
-الدويبي أيمن- رضا عزيز

المراسلون: الرباط:سفيان المرابط- سهام فؤاد- مراكش:سهام الحارتي - عبد الله بيضود- أكادير:دينار محمد- طنجة:عبد الهادي حنتوت- زينب سمير: برشيد ايناس دامي-
الدار البيضاء:- منى بروكسي: القنيطرة- ضحى حنتوت:
الداخلة- سفيان الدامي: الرباط: دعاء الزاهير- اكادير: بشرى السباعي ورزازات- أندور خالد : اكادير
السكريتارية: جيهان أدمي الاعلانات الادارية والقضائية
الاخراج الفني: محمد أعبيبي
التواصل: contact.aswatnews@gmail

العنوان صندوق البريد:
2333 حي مولاي الرشيد شارع خالد ابن الوليد مطران الصحراء العيون حي المسيرة 2 حي الأمل عمارة رقم 8 الشقة رقم 1
الواتساب: 0666137692
الهاتف/الفاكس: 0528982032
السحب مطبعة النجاح:
طبع من هذا العدد: 5000 نسخة

زيارة مرتقبة للملك محمد السادس إلى فرنسا لإنهاء العمل باتفاقية «لا سيل سان كلو»

يرتقب أن يقوم الملك محمد السادس بزيارة رسمية إلى فرنسا، ردا على الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للمغرب في أكتوبر 2024.

الزيارة التي سبق لناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، أن كشف بعضا من تفاصيلها خلال لقائه شهر ماي الماضي مع وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، دون الإعلان عن موعدها الرسمي، من المرتقب أن يسبقها انعقاد أشغال اللجنة العليا المشتركة بين المغرب وفرنسا، في إطار التحضير لمرحلة جديدة من التعاون بين البلدين.

وكان بوريطة قد كشف آنذاك أن هذه الزيارة من المرتقب أن تعرف توقيع معاهدة جديدة بين المغرب وفرنسا، وصفها بغير المسبوقة، فيما أشار وزير الخارجية الفرنسي، حسب ما تم تناقله، إلى أنها ستكون محطة تاريخية في مسار العلاقات بين البلدين، وستكون الأولى من نوعها التي يتم إبرامها بين فرنسا ودولة من خارج أوروبا، وسيتم من خلالها وضع إطار جديد للعلاقات المغربية الفرنسية في المستقبل.

التحضيرات للزيارة الملكية، حسب ما تتناقله وسائل الإعلام الفرنسية، تتواصل من أجل توفير كافة الظروف لإنجاحها، في ظل حديث حول كونها ستعرف توقيع الاتفاقية الجديدة التي سيتم من خلالها إنهاء العمل باتفاقية "لاسيل سان كلو" المبرمة عام 1955، والتي تعد الإطار المرجعي للعلاقات الثنائية بين البلدين.

وكانت المباحثات التي أجراها ماكرون وفريقه خلال الزيارة الأخيرة إلى المغرب قد سعت لوضع إطار جديد للتعامل وفق صيغة "رابح- رابح"، وتوجت بدعوة الملك لزيارة فرنسا بمناسبة مرور 70 عاما على الاتفاقية المؤطرة للعلاقات بين البلدين، وهو ما قبله الملك وقتها ليتم تعيين لجنة مشتركة لتحضير الإطار الاستراتيجي الجديد.

فهل ستنجح المعاهدة الجديدة المرتقبة في تطوير مضامين الاتفاقية التي وقعت غداة الاستقلال، وفتح آفاق جديدة للتعاون بين الطرفين في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية وغيرها؟!

رغم اضطرابات الشرق الأوسط.. السياحة المغربية تستقطب 7,7 ملايين زائر

واصل القطاع السياحي المغربي تعزيز أدائه خلال الأشهر الأولى من سنة 2026، محافظا على وتيرة نمو إيجابية قبل أسابيع من ذروة الموسم الصيفي، بعدما استقبلت المملكة 7.7 ملايين سائح خلال الفترة الممتدة من يناير إلى نهاية ماي بزيادة بلغت 7 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية، في وقت سجلت فيه مداخيل السفر ارتفاعا لافتا تجاوز 21في المائة، رغم استمرار الاضطرابات الجيوسياسية في الشرق الأوسط وما رافقها من ارتفاع في تكاليف النقل الجوي وأسعار السفر.

وجاءت هذه الأرقام، في مذكرة الظرفية الاقتصادية لشهر ماي الصادرة عن مديرية الدراسات والتوقعات المالية التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية، إذ أوردت أن القطاع السياحي يواصل لعب دور قاطرة للنمو الاقتصادي ومصدرا رئيسيا للعملة الصعبة بعدما نجح في الحفاظ على جاذبية الوجهة المغربية في سياق دولي يتسم بارتفاع تكاليف النقل وتقلبات الأسواق السياحية العالمية.

قلق إسباني بخصوص مشروع قانون أمريكي يمهد لتحالف عسكري مدته 10 سنوات مع المغرب

باتت أوساط إعلامية ودفاعية في إسبانيا، ترى أن مشروع القانون الأمريكي الرامي إلى إرساء شراكة عسكرية تمتد لعشر سنوات مع المغرب يمثل أحد أهم التحولات الاستراتيجية التي تشهدها منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط خلال السنوات الأخيرة، معتبرة أن الأمر لا يتعلق بصفقة تسليح جديدة أو اتفاق تعاون تقليدي، بل بخطوة تشريعية قد تمنح العلاقات الدفاعية بين الرباط وواشنطن طابعا دائما ومؤسساتيا، بما ينعكس على التوازنات الأمنية في جنوب أوروبا.

وفي هذا السياق، أفاد موقع «Escudo Digital» الإسباني، المتخصص في قضايا الأمن والدفاع، بأن لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأمريكي أدرجت ضمن مشروع قانون تفويض الدفاع الوطني للسنة المالية 2027 بندا يلزم وزارة الدفاع الأمريكية بإعداد خارطة طريق تمتد من سنة 2026 إلى غاية 2036، تروم تحويل المغرب إلى الشريك العسكري الأكثر قدرة وفاعلية للولايات المتحدة في القارة الإفريقية.

ويرى الموقع أن أهمية هذه المبادرة لا تكمن في مضمونها العسكري فقط، وإنما في طبيعتها القانونية، إذ إنها تسعى إلى نقل التعاون الدفاعي بين الرباط وواشنطن من مستوى الاتفاقات التنفيذية إلى إطار تشريعي يصادق عليه الكونغرس الأمريكي، وهو ما يمنحه استقرارا أكبر ويجعله أقل تأثرا بتغير الإدارات الأمريكية أو التحولات السياسية داخل البيت الأبيض.

نمو الاقتصاد المغربي بـ4.6% خلال الفصل الأول من 2026

أفادت المندوبية السامية للتخطيط، في مذكرة إخبارية حول نتائج الحسابات الوطنية للفصل الأول من سنة 2026، أن الاقتصاد المغربي سجل نموا بنسبة 4.6% خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة، مقابل 5% خلال الفترة نفسها من سنة 2025، مدعوما بالانتعاش القوي للقطاع الفلاحي، رغم تباطؤ أداء الأنشطة غير الفلاحية.

ويعكس هذا الأداء، وفق ما أوضحته المندوبية، تباطؤا طفيفا في النشاط الاقتصادي، نتيجة تراجع القطاع الثانوي، مقابل ارتفاع ملحوظ في القيمة المضافة للقطاع الفلاحي بنسبة 18.4%، ما ساهم في تعويض جزء كبير من هذا التراجع ودعم النمو الإجمالي.

كما ارتفعت القيمة المضافة للقطاع الأولي بنسبة 17.3%، بينما تباطأ نمو القطاع غير الفلاحي إلى 2.6%.

وشهد القطاع الثانوي انخفاضا في قيمته المضافة بنسبة 1%، متأثرا بتراجع أنشطة الكهرباء والغاز والماء، والصناعات الاستخراجية، والصناعة التحويلية، إلى جانب تباطؤ نشاط البناء والأشغال العمومية. وفي المقابل، واصل القطاع الثالثي تحقيق نمو بنسبة 4.3%، مدفوعا بتحسن الخدمات المالية والتأمين، والنقل والتخزين، والإعلام والاتصال، رغم تباطؤ أنشطة الفنادق والمطاعم والتجارة والخدمات العقارية.

وسجلت المنذوبية أن الطلب الداخلي ظل المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، بعدما ارتفع بنسبة 6.5%، مدعوما بزيادة استهلاك الأسر بنسبة 4.6%، وارتفاع استهلاك الإدارات العمومية بنسبة 4.9%، إلى جانب نمو الاستثمار بنسبة 10.8%، رغم تباطؤه مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية. كما تراجع معدل التضخم إلى 1.1% خلال الفصل الأول من 2026.

وبخصوص المبادلات الخارجية، ارتفعت الصادرات بنسبة 9.2%، مقابل زيادة الواردات بنسبة 12.7%، ما أدى إلى مساهمة سلبية للمبادلات الخارجية في النمو الاقتصادي بلغت 2.3 نقطة. كما استقرت نسبة الادخار الوطني عند 31.4% من الناتج الداخلي الإجمالي، في حين بلغت حاجة الاقتصاد الوطني إلى التمويل 1.5% من الناتج الداخلي الإجمالي.

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 152 • من 01 إلى يوليوز 2026

ذكرى استرجاع سيدي إفني .. محطة نضالية مشرقة في مسيرة الكفاح البطولي من أجل استكمال الاستقلال الوطني وتحقيق الوحدة الترابية

خلد الشعب المغربي وفي طليعته أسرة المقاومة وأعضاء جيش التحرير، الذكرى الـ57 لاسترجاع مدينة سيدي إفني واستكمال الاستقلال الوطني وتحقيق الوحدة الترابية.

ففي يوم 30 يونيو 1969، تم إجلاء قوات الاحتلال الأجنبي عن هذه الربوع الأبية من الوطن التي أبلت البلاء الحسن في مواجهة الوجود الأجنبي ومناهضته ذودا عن حمى الوطن وحياضه ودفاعا عن حوزته ووحدته.

وبهذه المناسبة، ذكرت المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، في بلاغ لها، بالانتفاضات الشعبية التي اندلعت بالأطلس وبالريف وبسائر ربوع الوطن إثر فرض عقد الحماية على المغرب في 30 مارس 1912، لتؤكد مطلبها المشروع في الحرية والاستقلال.

وأشارت المندوبية إلى أنه، وعلى غرار سائر المناطق المغربية، قدمت قبائل آيت باعمران الأمثلة الرائعة على روحها النضالية العالية، وتصدت بشجاعة وإباء لمحاولات التوغل والتوسع الأجنبي، حيث خاضت عدة معارك بطولية مسترخصة الغالي والنفيس صيانة لوحدة الوطن ودفاعا عن مقدساته الدينية وثوابته الوطنية.

كما اضطلعت مدينة سيدي إفني بأدوار رائدة في معركة التحرير والوحدة الترابية والوطنية بتعزيزها للخلايا وللمنظمات الفدائية برجال أشداء ذاع صيتهم في ساحة المعارك ضد جحافل القوات الاستعمارية، كما كانت معقلا لتكوين وتأطير رجال المقاومة وجيش التحرير، برز من بينهم أبطال أفذاذ نذروا أنفسهم وأرواحهم وحياتهم من أجل عزة الوطن والدفاع عن حريته ووحدته.

وأضاف البلاغ، أن الذاكرة التاريخية الوطنية سجلت لقبائل آيت باعمران حضورها القوي ومساهمتها الفعالة في الانطلاقة المظفرة لجيش التحرير بالأقاليم الجنوبية للمملكة سنة 1956 لاستكمال الاستقلال الوطني وتحرير الأقاليم الجنوبية التي كانت ترزح تحت نير الاحتلال الإسباني، فضلا عن انغمارها في صنع أمجاد انتفاضة 23 نونبر 1957 الخالدة التي تناقلت أطوارها وسائل الإعلام العالمية، مشيدة باستماتة المقاومين وأعضاء جيش التحرير وبصمودهم وروحهم القتالية العالية ووقوفهم في مواجهة المستعمر الغاشم.

كما تفاعلت هذه الربوع المجاهدة مع كافة المحطات النضالية التي خاضها الشعب المغربي بقيادة العرش العلوي المنيف لاستكمال مسلسل التحرير الذي أعلن عنه جلالة المغفور له محمد الخامس في خطابه التاريخي بمحاميد الغزلان في 25 فبراير 1958 عندما قال "...إننا سنواصل العمل بكل ما في وسعنا لاسترجاع صحرائنا وكل ما هو ثابت لمملكتنا بحكم التاريخ ورغبات السكان. وهكذا، نحافظ على الأمانة التي أخذنا على أنفسنا بتأديتها كاملة غير ناقصة...".

وفي هذا السياق، استحضرت المندوبية السامية المواجهات والمعارك التي كبد خلالها المجاهدون قوات المستعمر خسائر فادحة في الأرواح والعتاد على الرغم من قلة العدد وبساطة العتاد، والتي منها معارك "تبلكوكت"، "بيزري"، "بورصاص"، "تيغزة"، "أمللو"، "بيجارفن"، "سيدي محمد بن داوود"، "ألالن"،"تموشا" ومعركة "سيدي إفني"، حيث تمكن مجاهدو قبائل آيت باعمران من إجبار القوات الإسبانية على التحصن والانزواء بسيدي إفني، كما أقاموا عدة مواقع أمامية بجوار المواقع الإسبانية كي لا يتركوا لقوات الاحتلال مجالا للتحرك.

ولم تتمكن القوات الاستعمارية الإسبانية من فك الحصار عنها إلا بعد الاستنجاد بالقوات الاستعمارية الفرنسية كما حدث في حرب الريف بعد معركة "أنوال" العظيمة، حيث كانت عملية "ايكوفيون" التي فتحت الباب للدخول في مفاوضات سياسية، انتهت باسترجاع مدينة طرفاية سنة 1958، ثم مدينة سيدي إفني في 30 يونيو 1969.

وفي هذا الصدد، ذكرت المندوبية بمضامين خطاب جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه بمناسبة زيارته لمدينة سيدي إفني في 18 يونيو 1972، والذي قال فيه "... أرجو منكم أن تبلغوا تحياتنا إلى سكان الإقليم، وبهذه المناسبة، أبلغ سكان المغرب قاطبة افتخاري واعتزازي وحمدي الله وتواضعي أمام جلاله لكونه أنعم علي بأن أكون ثاني الفاتحين لهذه البقعة، أعاننا الله جميعا وسدد خطانا وأعانكم وألهمكم التوفيق والرشاد".

ولم يكن تحرير مدينة سيدي إفني إلا منطلقا لمواصلة وتعزيز جهود المغرب في استرجاع ما تبقى من الأطراف المغتصبة من ترابه، وتكللت التعبئة الشاملة بملحمة أبهرت العالم أجمع، جسدت عبقرية جلالة المغفور له الحسن الثاني، التي أبدعت مبادرة رائدة في ملاحم التحرير بتنظيم مسيرة شعبية سلمية وحضارية استقطبت آلاف المتطوعين وساندها أشقاء من العالم العربي والإسلامي ومن العديد من البلدان الصديقة، وسارت وفودهم في مقدمة وطليعة المتطوعين في المسيرة الخضراء يوم 6 نونبر 1975.

وهكذا، كان جلاء آخر جندي أجنبي عن الصحراء المغربية يوم 28 فبراير 1976، ورفرفت الراية المغربية خفاقة في سماء العيون إيذانا ببشرى انتهاء عهد الاحتلال الإسباني للصحراء المغربية، وإشراقة شمس الوحدة الترابية لبلادنا من الشمال إلى الجنوب، ومن طنجة إلى الكويرة.

وباحتفائها بهذه الذكرى العظيمة التي يحق لكل المغاربة الاعتزاز بحمولتها الوطنية وبرمزيتها وقيمتها التاريخية، تؤكد المندوبية أن أسرة المقاومة وجيش التحرير تستحضر ملاحم الكفاح الوطني في سبيل تحقيق الحرية والاستقلال والوحدة الترابية، وتستلهم منها قيم الصمود والإقدام والتعبئة الوطنية المستمرة والالتحام الوثيق بين أبناء الشعب المغربي من أقصى تخوم الصحراء إلى أقصى ربوع الشمال، وتؤكد مجددا تجندها الدائم والموصول صيانة للوحدة الترابية الراسخة.

وبهذه المناسبة، التي يستحضر فيها المغاربة أطوار ملحمة عظيمة حفاظا على عزة الأمة وكرامتها وذودا عن حمى الوطن وسيادته ووحدته، تنظم المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، غدا الثلاثاء بمدينتي سيدي إفني وتزنيت، مهرجانا خطابيا ولقاء تواصليا، وكذا تكريم صفوة من قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، وتوزيع إعانات مالية وإسعافات اجتماعية على مجموعة من المنتمين لهذه الأسرة.

وخلصت المندوبية السامية، إلى أنه ستقام احتفاليات مخلدة لذكرى استرجاع مدينة سيدي إفني بسائر النيابات الجهوية والإقليمية والمكاتب المحلية للمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، وشبكة فضاءات الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير المفتوحة عبر التراب الوطني، وتعدادها 108 فضاء، تشتمل على مهرجانات خطابية وندوات ومحاضرات علمية وفكرية ولقاءات تواصلية تسلط الضوء على فصول هذه المحطة المشرقة من تاريخ الكفاح الوطني.

الحبوب والسدود في مستويات مريحة.. مؤشرات إيجابية تنعش الفلاحة والاقتصاد المغرب

أخذت التداعيات الإيجابية للموسم الفلاحي الإيجابي الذي سجله المغرب في التجلي، إذ سجلت واردات البلاد من المنتجات الغذائية انخفاضاً بنسبة 5.9% قياسا بالسنة الماضية، لتستقر عند 31.5 مليار درهم، في وقت تسجل معظم فروع الإنتاج الفلاحي انتعاشا ملحوظا.

ويعكس هذا التطور أساساً تراجع واردات السكر الخام أو المكرر بنسبة 51.7% والحيوانات الحية بنسبة 37.8%، مقابل ارتفاع جزئي في واردات الأعلاف (+20.9%) والقمح (+2.5%)، وفقا لوثيقة مذكرة الظرفية الصادرة عن مديرية الدراسات والتوقعات المالية برسم شهر يونيو 2026.

وقدرت المديرية التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية محصول الحبوب برسم الموسم الفلاحي 2025-2026 بحوالي 90 مليون قنطار، مقابل 43.1 مليون قنطار تم تسجيلها في السنة الماضية. أما بالنسبة للمنتجات الفلاحية الأخرى، فمن المتوقع أن يبلغ إنتاج الزيتون مستوى قياسياً هذه السنة، بواقع مليوني طن، مسجلاً تحسناً بنسبة 111%. كما يُرتقب أن يتحسن إنتاج الحوامض والتمور بشكل ملحوظ، مسجلاً على التوالي ارتفاعاً بنسبة 25% و55%.

وفي السياق ذاته، بلغ معدل ملء السدود الوطنية 74.7% بتاريخ 15 يونيو 2026، مقابل 39% قبل سنة، حيث بلغ حجم المخزون المائي 12.7 مليار متر مكعب، بزيادة قدرها 95% مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية.

هذه العوامل أدت إلى انتعاش صادرات المغرب الفلاحية والمتعلقة بالصناعات الغذائية، إذ تجاوزت 36.8 مليار درهم إلى متم أبريل 2026، مسجلة ارتفاعاً بنسبة 0.8%، بعد انخفاض بنسبة 2.3% في متم مارس 2026، وارتفاع بنسبة 4.4% قبل سنة.

ويعود هذا التحسن الطفيف إلى ارتفاع صادرات الصناعات الغذائية بنسبة 9.3% بعد تراجعها بنسبة 5.1% سنة من قبل، مدفوعة خصوصاً بالأداء الجيد المسجل خلال شهر أبريل (+23.6%)، أما صادرات الفلاحة والغابات والصيد، فقد انخفضت قيمتها بنسبة 4.8% خلال الأشهر الأربعة الأولى من سنة 2026، بعد ارتفاع بنسبة 12.2% خلال السنة الماضية.

وبشكل عام، بلغ العجز التجاري إلى متم أبريل 2026 حوالي 127 مليار درهم، مسجلاً ارتفاعا بنسبة 18.4% على أساس سنوي. ويعود هذا التطور إلى نمو الواردات (+12.7%) بوتيرة تفوق نمو الصادرات (+8.7%)، مما أدى إلى تراجع معدل تغطية الواردات بالصادرات بمقدار نقطتين ليصل إلى 57.1%.

وواصلت صادرات السلع، إلى متم أبريل 2026، منحاها التصاعدي، حيث ارتفعت بنسبة 8.7% لتصل إلى 168.9 مليار درهم. وقد جاء هذا الأداء مدفوعاً أساساً بقطاعات السيارات والطيران، وبدرجة أقل بقطاع الفلاحة والصناعات الغذائية.

أما الواردات، فقد بلغت إلى متم أبريل 2026 حوالي 295.9 مليار درهم، بارتفاع نسبته 12.7%، نتيجة زيادة مشتريات المنتجات النهائية للتجهيز، والمنتجات النهائية للاستهلاك، والمنتجات نصف المصنعة، إضافة إلى ارتفاع واردات المنتجات الطاقية والمواد الخام.

البنك الأوروبي يستثمر 700 مليون يورو بالمغرب

أعلنت رئيسة مجموعة البنك الأوروبي للاستثمار، ناديا كالفينو، أن البنك يعتزم بلوغ حجم استثمارات بالمغرب بقيمة 700 مليون أورو خلال سنة 2026.

وقالت السيدة كالفينو، في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء بمناسبة زيارتها الأولى إلى المغرب بصفتها رئيسة لمجموعة البنك الأوروبي للاستثمار: "تعرف شراكتنا اليوم تسارعا ملحوظا. فعلى مدى السنوات الخمس الماضية، ضاعفت مجموعة البنك الأوروبي للاستثمار تمويلاتها في المغرب ثلاث مرات. ونستهدف خلال هذه السنة بلوغ استثمارات تزيد عن 700 مليون أورو".

وذكرت بأن البنك، الذي بدأ عملياته في المغرب سنة 1979، استثمر ما يفوق 12 مليار أورو في عدة مجالات، من بينها الأمن الطاقي، والابتكار، والتعليم، مستدلة بالاستثمارات في مشاريع رئيسية على غرار ميناء طنجة المتوسط، ومركب ورزازات للطاقة الشمسية، والجامعة الأورومتوسطية بفاس، إضافة إلى الكابل البحري للألياف البصرية "ميدوزا".

وأضافت أن هذه الدينامية تعكس توافقا قويا بين أولويات الجانبين، سواء تعلق الأمر بتعزيز صمود البنيات التحتية عبر تحديث شبكات النقل، أو دعم القطاع الخاص، أو تطوير التعليم والتمدرس بالعالم القروي، ولا سيما لفائدة الفتيات.

وبالنسبة إليها، يعمل البنك على الدفع بأولويات الاتحاد الأوروبي والمغرب بفضل قدرته الفريدة على الجمع بين القروض، والمساعدة التقنية، والآليات الأوروبية (المنح والضمانات)، بهدف تحويل الطموحات السياسية إلى مشاريع ملموسة تعود بالنفع المباشر على المواطنين والمقاولات.

علاوة على ذلك، أفادت السيدة كالفينو بأنه في سنة 2027، سيتولى البنك الأوروبي للاستثمار رئاسة بنوك التنمية متعددة الأطراف. وقالت: "في هذا السياق، نريد تحديدا التركيز على أهمية الشراكات القائمة على مبدأ رابح-رابح، مثل تلك التي بنيناها مع المغرب. هذا النوع من التعاون، القائم على الثقة وتوافق الأولويات والنتائج الملموسة، يشكل أساسا صلبا لعملنا المستقبلي".

وخلصت السيدة كالفينو إلى القول "بالنسبة للبنك، يتمثل التحدي في المضي قدما وبسرعة أكبر بهدف مواكبة تحول المغرب، من خلال الربط بين التحول الطاقي، والتنافسية الصناعية، ودعم القطاع الخاص، ومرونة الشبكات، والاندماج الاقتصادي مع أوروبا".

إشادة إفريقية بسرعة تفاعل المغرب لاحتضان الأمانة الدائمة لشبكة الوقاية من التعذيب

انطلقت بالعاصمة الرواندية كيغالي أشغال المؤتمر السنوي الرابع للشبكة الإفريقية للآليات الوطنية للوقاية من التعذيب، وسط إشادة بسرعة تفاعل الحكومة المغربية والاحتفاء بتوقيع اتفاقية المقر الخاص بالأمانة العامة الدائمة للشبكة بالرباط شهر أبريل الماضي.

ووقعت الاتفاقية رئيسة الشبكة ورئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان، آمنة بوعياش، ووزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، والتي تعتبر محطة رئيسية أخرى في مسار تعزيز البناء المؤسساتي للعمل الإفريقي المشترك في مجال الوقاية من التعذيب وحماية حقوق الإنسان.

وأعلنت آمنة بوعياش، في كلمتها افتتاحية، بصفتها رئيسة الشبكة الإفريقية للآليات الوطنية للوقاية من التعذيب، عن توقيع اتفاقية المقر بين حكومة المملكة المغربية والشبكة، معربة عن شكرها وامتنانها للمغرب على ما أبداه من تفاعل سريع والتزام ثابت بدعم الشبكة ومواكبة مسارها المؤسساتي.

وأكدت بوعياش أن هذه الخطوة تمثل مرحلة جديدة في مسار ترسيخ الاستقرار المؤسساتي للشبكة، وتعزيز التنسيق بين الآليات الوطنية للوقاية من التعذيب في القارة الإفريقية، بما يتيح تطوير آليات العمل المشترك وتبادل الخبرات والممارسات الفضلى في مجال حماية الكرامة الإنسانية داخل أماكن الحرمان من الحرية.

كما أشادت رئيسة الشبكة بانتظام انعقاد المؤتمر السنوي، الذي تحتضنه هذه السنة كيغالي بعد المحطة التأسيسية بمراكش- المغرب وكايب تاون- جنوب إفريقيا وبرايا- الرأس الأخضر.

ويعكس هذا، تقول بوعياش، حرص الآليات الوطنية الإفريقية على مواصلة التشاور والعمل الجماعي رغم التحديات المختلفة في سياقنا القاري، مبرزة أن انتظام اجتماعاتنا وتجديد التزام أعضائنا في كل محطة مؤشران قويان عن "الإرادة المشتركة لتعزيز المقاربة الوقائية داخل منظومات حماية حقوق الإنسان بإفريقيا".

وتابعت أن "إفريقيا تتشاور وتبني بشكل مشترك مسارات عملها الجماعية"، منوهة بالتنسيق الجيد والمتواصل بين فرق العمل من الرباط وكيب تاون وكيغالي لإنجاح هذه التظاهرة القارية، مشددة على أهمية هذه الدينامية من أجل تحقيق طموح "صفر تسامح مع التعذيب بإفريقيا".

في سياق ذلك، استحضرت آمنة بوعياش رمزية احتضان العاصمة الرواندية لهذا الموعد الإفريقي، لتذكر القارة والعالم بأهمية الوقاية من الانتهاكات قبل وقوعها، وقالت إن المآسي الكبرى في التاريخ لم تكن نتيجة عنف فقط، بل كانت أيضا نتيجة ضعف آليات اليقظة والإنذار المبكر وعدم التحرك في الوقت المناسب.

ودعت المسؤولة الحقوقية المغربية إلى مقاربة "الوقاية منذ التصميم"، من خلال ترسيخ ثقافة الوقاية بشكل يجعل حماية الكرامة الإنسانية جزءاً من تصميم السياسات العمومية والتشريعات والمؤسسات منذ البداية، بدل الاكتفاء بالتدخل بعد وقوع الانتهاكات.

وفي معرض حديثها عن واقع أماكن الحرمان من الحرية بإفريقيا، أشارت رئيسة شبكة الآليات الوطنية للوقاية من التعذيب بإفريقيا إلى استمرار عدد من التحديات المرتبطة بالاكتظاظ داخل المؤسسات السجنية، وضعف البنيات التحتية والموارد البشرية والمالية، فضلا عن الإكراهات الصحية والهشاشة التي تواجه بعض الفئات، خاصة النساء والأطفال.

واعتبرت أن النساء والأطفال المحرومات/ين من الحرية يواجهن/ون أشكالا خاصة من الهشاشة تستدعي اعتماد مقاربات تراعي النوع الاجتماعي وخصوصية الفئات الأكثر عرضة للمخاطر.

وختمت رئيسة الشبكة بالتأكيد على أن العالم يشهد تصاعداً في الأزمات والنزاعات وما يرافقها من كلفة إنسانية مرتفعة، الأمر الذي يجعل من الوقاية ضرورة استراتيجية لأنظمة حماية حقوق الإنسان، ويعزز الحاجة إلى عمل إفريقي جماعي يجعل من منع التعذيب وحماية الكرامة الإنسانية أولوية مشتركة للقارة.

انتخاب المغرب بالإجماع مفوضا في اللجنة الإفريقية للطاقة النووية

جرى، اليوم الجمعة، انتخاب المغرب بالإجماع مفوضا في اللجنة الإفريقية للطاقة النووية (AFCONE)، لولاية تمتد لثلاث سنوات.

وجرى هذا الانتخاب في إطار أشغال الدورة السابعة لمؤتمر الدول الأطراف في معاهدة بليندابا الخاصة بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في إفريقيا، المنعقدة بمقر الاتحاد الإفريقي في أديس أبابا.

ويعكس انتخاب المغرب مجددا لعضوية هذه اللجنة المرموقة الثقة التي تحظى بها المملكة على الصعيد الإفريقي، انسجاما مع الرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، في القضايا ذات الصلة بالسلم والأمن والتنمية.

وتتجسد هذه الثقة في الدور الريادي الذي يضطلع به المغرب باعتباره مركزا إقليميا بإفريقيا في مجال الاستخدامات السلمية للتكنولوجيا النووية، لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية، لا سيما في قطاعي الصحة والفلاحة، والتصدي لإكراهات الإجهاد المائي، وضمان الأمن الغذائي.

ويعد منصب مفوض في اللجنة الإفريقية للطاقة النووية، باعتبارها جهازا تابعا للاتحاد الإفريقي مكلفا بالسهر على تنفيذ أحكام معاهدة بليندابا الرامية إلى جعل إفريقيا منطقة خالية من الأسلحة النووية، ذا أهمية استراتيجية وتقنية ودبلوماسية بالغة.

ويشارك المغرب في هذا المؤتمر، الذي يعقد بصيغة حضورية وعن بعد، بوفد يقوده السفير الممثل الدائم للمملكة لدى الاتحاد الإفريقي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لإفريقيا، محمد عروشي، ويضم على الخصوص ممثلين عن المركز الوطني للطاقة والعلوم والتقنيات النووية (CNESTEN) والوكالة المغربية للأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي (AMSSNUR).

«إفريقيا» تكرم بوعياش تقديراً لريادتها في الوقاية من التعذيب

حظيت آمنة بوعياش بالعاصمة الرواندية كيغالي بتكريم حافل بعد نهاية ولايتها التأسيسية على رأس الشبكة الإفريقية للآليات الوطنية للوقاية من التعذيب بإفريقيا.

وجاء هذا التكريم خلال أشغال المؤتمر السنوي الرابع للشبكة، حيث منحت لجنة الإشراف والجمعية العامة للشبكة الإفريقية للآليات الوطنية للوقاية من التعذيب بوعياش "شهادة اعتراف وتقدير" نظير "رؤيتها وقيادتها والتزامها بالوقاية من التعذيب والنهوض بحقوق الإنسان في القارة الإفريقية"، باعتبارها عضواً مؤسساً وأول رئيسة للشبكة.

واستحضر نص التكريم، الذي وقعه جميع أعضاء الشبكة وممثلي هيئات أممية ودولية شريكة، الدور الذي اضطلعت به بوعياش منذ المراحل الأولى لفكرة إنشاء الشبكة، قبل أن تتوج بإعلان مراكش سنة 2023، ثم توقيع اتفاقية مقر الأمانة الدائمة للشبكة مع الحكومة المغربية بالرباط، وهو "ما مكن من تحويل المشروع إلى أول شبكة قارية من نوعها في العالم مختصة في الوقاية من التعذيب وسوء المعاملة."

وأكدت الشبكة أن بوعياش قادت، خلال ولايتها التأسيسية، مسار بناء هذه المنصة الإفريقية الناشئة "بحكمة ونزاهة ورؤية استراتيجية"، أسهمت في جعلها فضاءً للعمل الجماعي بين الآليات الوطنية الإفريقية للوقاية من التعذيب، ومنبراً لصوت إفريقي موحد داخل الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة التعذيب، كما أرست أسس تعاون قاري يقوم على الالتزام المشترك بمبدأ "صفر تسامح مع التعذيب في إفريقيا وإفريقيا دون تعذيب".

كما أبرزت شهادة التكريم أن الثقة التي تحظى بها بوعياش داخل المنظومة الإفريقية لحقوق الإنسان تتجاوز نطاق الشبكة، مذكّرة بالدعم الإفريقي الجماعي الذي حظيت به في مارس 2025 لترؤس التحالف العالمي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، باعتبار ذلك تجسيدا للمكانة التي تحظى بها قيادتها على المستويين الإفريقي والدولي.

يذكر أنه بالإضافة إلى احتضان الرباط لمقر الأمانة الدائمة للشبكة الإفريقية للآليات الوطنية للوقاية من التعذيب، قررت الجمعية العامة المنعقدة بكيغالي أن يكون المغرب، باعتباره البلد المحتضن للأمانة الدائمة، عضوا دائما في لجنة إشراف شبكة الآليات الوطنية للوقاية من التعذيب بإفريقيا.

المقاربة الأمنية المغربية في مواجهة «الذئاب المنفردة».. من الردع الاستباقي إلى الريادة الدولية

لم تعد مواجهة الإرهاب في المغرب تقتصر على إحباط المخططات الإجرامية بعد اكتمالها، بل أصبحت تقوم على فلسفة أمنية متقدمة تجعل من الاستباق أساساً للعمل الميداني، ومن الوقاية أداة لحماية الأمن الوطني قبل أن يتحول الخطر إلى واقع. وفي قلب هذه المقاربة تقف المنظومة الأمنية المغربية، بقيادة المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، باعتبارها نموذجاً يعتمد على جمع المعلومات وتحليلها والتدخل في الوقت المناسب لإجهاض التهديدات في مراحلها الأولى.

هذا النهج، الذي ينسجم مع الرؤية الملكية الرامية إلى ترسيخ الأمن والاستقرار، لم يقتصر على تطوير القدرات العملياتية للأجهزة الأمنية، بل شمل أيضاً تحديث وسائل الرصد والتحليل، وتعزيز التنسيق بين مختلف المؤسسات الأمنية والعسكرية، بما يضمن الاستجابة السريعة لمختلف التهديدات، خاصة تلك المرتبطة بما يعرف بـ"الذئاب المنفردة".

تهديد متغير يفرض أدوات جديدة

شهد الإرهاب خلال السنوات الأخيرة تحولات عميقة على المستوى الدولي، بعدما تراجعت قدرة التنظيمات المتطرفة على تنفيذ عملياتها عبر الهياكل التقليدية، لتتجه نحو تشجيع أفراد على تنفيذ هجمات بشكل منفرد، اعتماداً على التحريض الرقمي والتوجيه عن بعد.

هذا النمط الجديد جعل مهمة الأجهزة الأمنية أكثر تعقيدا، إذ غالبا ما يتحرك المنفذون دون ارتباط تنظيمي مباشر، ويعتمدون على الإنترنت ومنصات التواصل والتطبيقات المشفرة للحصول على المواد الدعائية أو التعليمات الخاصة بصناعة المتفجرات أو تنفيذ الهجمات.

وفي مواجهة هذا التحول، طورت الأجهزة الأمنية المغربية منظومة متكاملة تعتمد على مراقبة المؤشرات المبكرة للتطرف، وتحليل البيانات الرقمية، وتتبع الأنشطة المشبوهة داخل الفضاء الإلكتروني، بما يسمح بالتدخل قبل انتقال أصحاب الأفكار المتشددة إلى مرحلة التنفيذ.

وتقوم هذه الاستراتيجية على دمج المعلومات القادمة من مصادر متعددة، تشمل المعطيات الميدانية والرقمية والاستخباراتية، وهو ما يمنح الأجهزة المختصة رؤية أشمل حول طبيعة التهديدات المحتملة، ويزيد من فعالية عمليات الإحباط الاستباقي.

تكامل أمني وتشريعي يعزز فعالية المواجهة

لم تحقق المملكة نتائجها في مجال مكافحة الإرهاب بالاعتماد على الجانب الأمني فقط، وإنما من خلال منظومة متكاملة تجمع بين العمل الاستخباراتي، والإطار القانوني، والتنسيق المؤسساتي.

ويشكل المكتب المركزي للأبحاث القضائية أحد أبرز الأذرع التنفيذية في هذا المجال، حيث يتولى تفكيك الخلايا الإرهابية وإجراء التحقيقات تحت إشراف النيابة العامة، مستفيداً من التعاون المستمر مع مختلف الأجهزة الأمنية والعسكرية، سواء على المستوى الوطني أو الدولي.

كما عزز المغرب ترسانته القانونية لمواجهة التطرف، خاصة فيما يتعلق بتجريم الإشادة بالإرهاب أو التحريض عليه عبر الوسائط الرقمية، بما يسمح بالتدخل المبكر قبل تحول الخطابات المتشددة إلى أعمال عنف.

وخلال السنوات الأخيرة، نجحت الأجهزة الأمنية في تفكيك عدد من الخلايا التي كانت تخطط لتنفيذ أعمال إرهابية داخل المملكة، وكشفت التحقيقات أن بعض عناصرها لجؤوا إلى وسائل تمويل بديلة، من بينها السرقات واستهداف ضيعات فلاحية، بهدف توفير الموارد المالية بعيداً عن أنظمة الرقابة التقليدية.

وأظهرت هذه القضايا أن التنظيمات المتطرفة باتت تعتمد أساليب أكثر مرونة في التمويل والتحرك، الأمر الذي دفع السلطات المغربية إلى تطوير أدوات تتبع الأموال المشبوهة، ومراقبة التحويلات والأنشطة المالية غير الاعتيادية، في إطار مقاربة شاملة لتجفيف منابع الإرهاب.

الأمن الصارم والوقاية... ركيزتان في التجربة المغربية

لا تقوم السياسة المغربية في مكافحة الإرهاب على المقاربة الأمنية وحدها، بل تستند أيضاً إلى برامج تهدف إلى الحد من أسباب التطرف ومعالجة جذوره الفكرية والاجتماعية.

ولهذا عمل المغرب على إعادة تنظيم الحقل الديني، وتأهيل الأئمة والمرشدين، وإطلاق برامج للمراجعات الفكرية داخل المؤسسات السجنية، إلى جانب مبادرات اجتماعية وتنموية تستهدف الفئات الهشة، باعتبار أن التنمية والاندماج يشكلان جزءاً من منظومة الوقاية.

وفي الوقت نفسه، يواصل المغرب تعزيز حضوره في جهود مكافحة الإرهاب على المستوى الدولي، من خلال تبادل المعلومات الاستخباراتية مع شركائه، والمشاركة في المبادرات الأمنية متعددة الأطراف، وهو ما أكسبه مكانة متقدمة كشريك موثوق في مواجهة التهديدات العابرة للحدود.

وتكتسي هذه المقاربة أهمية خاصة في ظل التطورات الأمنية التي تعرفها منطقة الساحل، التي أصبحت خلال السنوات الأخيرة إحدى أكثر بؤر الإرهاب نشاطاً في العالم، نتيجة تداخل الجماعات المتشددة مع شبكات تهريب السلاح والجريمة المنظمة، وهو ما يفرض على المملكة الحفاظ على مستوى عال من اليقظة على حدودها وفي فضائها الرقمي.

لقد أفرزت التجربة المغربية نموذجاً متكاملاً في مكافحة الإرهاب، يقوم على التوازن بين الحزم الأمني والوقاية الفكرية، وبين تطوير القدرات الاستخباراتية واحترام المؤسسات والقانون. وهو نموذج جعل المملكة قادرة على التكيف مع التحولات التي يعرفها الإرهاب المعاصر، وأسهم في تعزيز صورتها كشريك دولي فاعل في حفظ الأمن والاستقرار، ليس فقط على المستوى الإقليمي، بل أيضاً ضمن المنظومة الدولية لمكافحة التطرف والإرهاب

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 152 • من 01 إلى يوليوز 2026

من 1918 إلى 2026.. قرن من تقلبات الساعة القانونية ينتهي بالعودة إلى غرينيتش

لم يكن قرار الحكومة القاضي بالعودة إلى التوقيت القانوني للمملكة مجرد تعديل تقني في عقارب الساعة، بل شكل تحولا في واحد من أكثر الملفات التي أثارت نقاشا مجتمعيا وسياسيا خلال السنوات الأخيرة. فبعد ثماني سنوات من اعتماد الساعة الإضافية (GMT+1) بشكل دائم، قررت الحكومة إنهاء هذه التجربة والعودة إلى توقيت غرينيتش، في خطوة اعتبرها كثيرون استجابة لمطلب شعبي ظل يتجدد مع كل فصل شتاء، بعدما ارتبطت الساعة الإضافية في أذهان المغاربة بمظاهر الإرهاق اليومي وصعوبة التكيف مع إيقاع الحياة.

وصادق مجلس الحكومة، المنعقد يوم 25 يونيو، على مشروع المرسوم رقم 2.26.530 المتعلق بالساعة القانونية، الذي قدمه الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، نيابة عن الوزيرة المنتدبة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، ليعلن بذلك نهاية تجربة ستدخل التاريخ باعتبارها واحدة من أكثر القرارات الإدارية إثارة للجدل في المغرب.

ومن المرتقب أن يدخل القرار الجديد حيز التنفيذ ابتداء من شهر شتنبر المقبل، لتعود المملكة بشكل دائم إلى توقيت غرينيتش، منهية بذلك العمل بالساعة الإضافية التي اعتمدت بشكل مستمر منذ أكتوبر 2018، باستثناء شهر رمضان.

قرار أنهى جدلا مجتمعيا امتد لسنوات

لم تكن المعارضة الواسعة للساعة الإضافية مرتبطة برفض مبدأ تغيير التوقيت في حد ذاته، بل بطريقة اعتمادها واستمرارها طوال السنة، رغم الاعتراضات المتكررة التي صدرت عن المواطنين والنقابات والأحزاب السياسية وعدد من الخبراء.

فمنذ تثبيت الساعة الإضافية، تحولت منصات التواصل الاجتماعي مع بداية كل موسم شتوي إلى فضاء للتعبير عن الاستياء، كما شهد البرلمان والحكومة نقاشات متكررة حول جدوى الإبقاء على هذا النظام الزمني. ورغم الدفاع الرسمي عن القرار باعتباره ينسجم مع متطلبات الاقتصاد الوطني ويعزز التقارب الزمني مع الشركاء الأوروبيين، فإن ذلك لم ينجح في إقناع الرأي العام، الذي ظل يعتبر أن الكلفة الاجتماعية أكبر بكثير من المكاسب المعلنة.

وأصبح خروج ملايين التلاميذ والموظفين في ساعات الفجر المظلمة مشهدا يوميا يختزل معاناة الأسر المغربية، خاصة في المناطق القروية والأحياء الهامشية، حيث تفتقر العديد من المسالك إلى الإنارة العمومية، وهو ما عزز الشعور بعدم الأمان وزاد من المطالب بإلغاء الساعة الإضافية.

ولم يقتصر الجدل على الجانب الاجتماعي، بل امتد إلى النقاش السياسي، حيث اعتبر كثير من الفاعلين أن أي سياسة عمومية تمس الحياة اليومية للمواطنين ينبغي أن تبنى على توافق واسع ودراسات دقيقة، وأن تخضع للتقييم المستمر كلما ظهرت آثارها السلبية.

التقييمات كشفت محدودية المكاسب وارتفاع الكلفة

اعتمدت الحكومة في مراجعتها لهذا الملف على معطيات ودراسات أظهرت أن الأهداف التي وضعت عند اعتماد الساعة الإضافية لم تتحقق بالشكل المأمول.

فعلى المستوى الصحي، سجلت الدراسات اضطرابات متكررة في النوم واختلالا في الساعة البيولوجية لدى نسبة مهمة من المواطنين، خاصة الأطفال والتلاميذ، الذين كانوا الأكثر تأثرا بسبب اضطرارهم إلى الاستيقاظ في وقت مبكر جدا والالتحاق بالمؤسسات التعليمية قبل شروق الشمس. كما انعكس ذلك على مستوى التركيز والتحصيل الدراسي والإنتاجية خلال الفترات الصباحية.

أما من الناحية الاجتماعية، فقد ارتبطت الساعة الإضافية بحالة مستمرة من الضغط داخل الأسر، التي اضطرت إلى إعادة تنظيم حياتها اليومية بما يتناسب مع توقيت لا ينسجم مع الإيقاع الطبيعي للنهار، خصوصا خلال فصل الشتاء.

وفي الجانب الأمني، برزت مخاوف متزايدة بشأن سلامة التلاميذ والعمال الذين يغادرون منازلهم في الظلام، حيث اعتبرت العديد من الأسر أن اعتماد التوقيت الحالي يضاعف من مخاطر حوادث السير والاعتداءات، خاصة في المناطق التي تعاني من ضعف البنيات الأساسية.

أما اقتصاديا، فقد كشفت التقييمات أن الوفر في استهلاك الطاقة ظل محدودا للغاية، ولم يتجاوز نصف في المائة، في مقابل ارتفاع استهلاك الكهرباء داخل المنازل بسبب الحاجة إلى تشغيل الإنارة والتدفئة خلال الساعات الأولى من الصباح. وهو ما جعل عددا من المختصين يعتبرون أن الجدوى الاقتصادية للقرار لم تكن كافية لتبرير استمرار العمل به.

وتؤكد هذه المؤشرات أن مراجعة الساعة القانونية لم تكن مجرد استجابة للضغط الشعبي، وإنما جاءت أيضا نتيجة تقييم موضوعي لنتائج تجربة استمرت سنوات، وانتهت إلى قناعة بأن كلفتها الاجتماعية والنفسية تجاوزت مكاسبها الاقتصادية.

محطة جديدة في تاريخ الساعة القانونية بالمغرب

يعيد القرار الجديد المغرب إلى توقيته الطبيعي بعد مسار طويل من التغييرات التي عرفتها الساعة القانونية منذ بداية القرن الماضي. فقد بدأ اعتماد التوقيت الإضافي خلال فترة الحماية الفرنسية سنة 1918، بهدف مواءمة التوقيت المغربي مع فرنسا، قبل أن يعرف المغرب بعد الاستقلال عدة تعديلات متتالية بين الإلغاء والإعادة.

وفي سنة 1967، جرى اعتماد توقيت غرينيتش باعتباره التوقيت القانوني للمملكة، مع إمكانية اللجوء إلى تغيير الساعة عند الضرورة. ثم عاد نظام التوقيت الصيفي سنة 2008، حيث كانت الساعة تضاف خلال فصل الصيف وتحذف مع بداية الخريف، وهو النظام الذي استمر إلى غاية سنة 2018.

وشكل قرار تثبيت الساعة الإضافية بشكل دائم آنذاك نقطة تحول غير مسبوقة، بعدما أصبح المغرب يعتمد توقيتا متقدما على توقيته الجغرافي طيلة السنة، باستثناء شهر رمضان. ورغم مرور ثماني سنوات على هذا النظام، ظل الجدل قائما حول مدى ملاءمته للخصوصية الاجتماعية والجغرافية للمملكة.

واليوم، بقرار العودة إلى توقيت غرينيتش، تفتح الحكومة صفحة جديدة في تدبير الزمن الإداري، في خطوة تحمل أبعادا تتجاوز مجرد تعديل الساعة، إذ تعكس استعداد الدولة لإعادة تقييم بعض السياسات العمومية عندما تثبت التجربة الحاجة إلى مراجعتها.

كما يؤكد هذا القرار أن نجاح الإصلاحات لا يقاس فقط بالأهداف الاقتصادية، وإنما أيضا بقدرتها على تحسين جودة حياة المواطنين وتحقيق التوازن بين متطلبات التنمية وراحة المجتمع.

وبينما يستعد المغاربة لاستقبال شتنبر المقبل على وقع توقيتهم القانوني، يطوى أحد أكثر الملفات إثارة للجدل في العقد الأخير، لتبقى تجربة الساعة الإضافية محطة بارزة في تاريخ السياسات العمومية بالمغرب، ودليلا على أن القرارات الإدارية الكبرى تظل قابلة للمراجعة متى أفرز الواقع معطيات جديدة تستوجب التصحيح.

الطالبي العلمي: الأحرار سيتصدر الانتخابات المقبلة.. و«غداً غتفرجو فشكون هو شوكي»

جدد راشيد الطالبي العلمي، عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار، ثقته في قدرة الحزب على تصدر نتائج الانتخابات التشريعية المقبلة، معتبراً أن جميع المؤشرات السياسية والتنظيمية تصب في صالح الحزب، كما دافع عن الرئيس الجديد للحزب، محمد شوكي، في مواجهة الانتقادات التي طالت قدرته على قيادة المرحلة المقبلة.

وخلال كلمته في الجلسة الافتتاحية للجامعة الصيفية التي تنظمها شبيبة التجمع الوطني للأحرار، أكد الطالبي العلمي أن الحزب يمتلك كل المقومات التي تؤهله لاحتلال الصدارة في الاستحقاقات المقبلة، مضيفاً أن التجربة الميدانية والتنظيمية التي راكمها الحزب خلال السنوات الماضية تعزز هذا الرهان.

ورد القيادي التجمعي على المشككين في قدرات محمد شوكي، قائلاً: "غداً غتفرجو فشكون هو شوكي"، معتبراً أن الأداء الذي يقدمه على رأس الحزب يؤكد أنه قادر على قيادة التنظيم ومواصلة مساره، وأن النتائج المقبلة ستكون أفضل رد على كل التشكيكات.

واستعمل الطالبي العلمي تشبيهاً للدفاع عن هوية الحزب، قائلاً إن "الحمامة لا تبيض إلا بيضاً يفرخ حماماً"، في إشارة إلى أن حزب التجمع الوطني للأحرار يواصل، بحسب تعبيره، إنتاج الكفاءات والقيادات من داخل مؤسساته، مضيفاً أن الاستثمار في تأطير الشباب داخل الحزب بدأ منذ سنوات وأثمر جيلاً جديداً من الأطر السياسية.

ودعا شباب الحزب إلى عدم الالتفات إلى الأصوات المشككة، معتبراً أن المشاركة المكثفة في أنشطة الحزب والالتفاف حول تنظيماته الموازية دليل على قوة حضوره واستمراره في استقطاب الطاقات الشابة.

وأكد أن التنافس داخل الحزب لا يتحول إلى صراع على المناصب، موضحاً أن تحمل المسؤولية حق مشروع لكل المناضلين، غير أن من لا يحالفه الحظ في الوصول إلى موقع معين يواصل العمل داخل الحزب، دون أن يؤثر ذلك على وحدة التنظيم أو تماسكه.

وشدد الطالبي العلمي على أن حزب التجمع الوطني للأحرار يقوم، وفق تعبيره، على منظومة من القيم والأخلاق، مضيفاً أن الحزب لا يفتح أبوابه لمن يسعى إلى الهدم أو إثارة الخلافات، بل يستقبل من يؤمن بالإصلاح والعمل الجماعي، مؤكداً أن العلاقة بين مناضليه تقوم على روح الأخوة والتعايش.

وفي سياق حديثه عن الاستحقاقات المقبلة، وجه القيادي التجمعي انتقادات مبطنة إلى بعض منافسي الحزب، دون أن يسميهم، قائلاً إنه "لا يمكن لمن قضى خمس سنوات نائماً أن يطمح إلى تصدر الانتخابات"، معتبراً أن النجاح الانتخابي لا يتحقق بالشعارات، وإنما بالحضور الميداني والعمل المستمر.

وربط الطالبي العلمي الدينامية التي يعرفها الحزب بالتوجيهات الملكية الداعية إلى تخليق الحياة السياسية، مؤكداً أن التجمع الوطني للأحرار يتوفر على رصيد مهم من الكفاءات الشابة القادرة على المساهمة في تجديد النخب السياسية والاستجابة لرهانات المرحلة المقبلة.

وفي ختام كلمته، استحضر أجواء المؤتمر الوطني الأخير للحزب، المنعقد في فبراير الماضي، قائلاً إنه عاش خلاله لحظات مؤثرة دفعته إلى البكاء، معتبراً أن ذلك يعكس قوة الروابط التي تجمع مناضلي الحزب، وأضاف أن هذا التماسك التنظيمي هو أحد أبرز عوامل قوة التجمع الوطني للأحرار واستمراره في المشهد السياسي

شوكي: معركتنا ليست مع الأحزاب بل مع استعادة ثقة المغاربة في السياسة

أكد رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، محمد شوكي، أن التحدي الحقيقي الذي يواجهه الحزب لا يتمثل في منافسة الأحزاب السياسية الأخرى، بل في إعادة بناء ثقة المواطنين في العمل السياسي، معتبراً أن السياسة تظل الأداة الأساسية لتحقيق الإصلاح والاستجابة لتطلعات المغاربة.

وخلال كلمته في الجلسة الافتتاحية للفيدرالية الوطنية لشبيبة حزب التجمع الوطني للأحرار، شدد شوكي على أن الانتخابات المقبلة لا ينبغي النظر إليها باعتبارها مجرد تنافس على المقاعد، بل باعتبارها محطة مفصلية لاختيار المسار الذي يريده المغاربة لمستقبل بلادهم.

وأكد أن إشراك 12 عضواً من شبيبة الحزب في مواقع المسؤولية يعكس قناعة راسخة لدى التجمع الوطني للأحرار بأهمية تمكين الشباب، معتبراً أن الأمر لا يتعلق بتمثيلية رمزية، وإنما بإسناد المسؤولية لكفاءات قادرة على الابتكار والمساهمة في صناعة القرار، مشيراً إلى أن الشبيبة التجمعية تمثل جيلاً جديداً مؤهلاً لإعادة الاعتبار للعمل الحزبي.

وحذر رئيس الحزب من تراجع اهتمام الشباب بالمشاركة السياسية، معتبراً أن أخطر ما قد يواجه أي مجتمع هو تحول الالتزام السياسي إلى موضوع للسخرية، أو شعور الشباب بأن الابتعاد عن الشأن العام هو الخيار الأفضل، مؤكداً أن المشاركة تظل السبيل الطبيعي للمساهمة في الإصلاح وبناء المستقبل.

وأوضح شوكي أن اللقاءات التي نظمها الحزب خلال الأشهر الماضية، في إطار جولة "مسار المستقبل"، سواء مع المواطنين أو المهنيين أو مختلف الفاعلين، إضافة إلى أفراد الجالية المغربية بالخارج، أظهرت أن المغاربة ينتظرون من الفاعل السياسي تقديم حلول عملية وإجابات واقعية عن القضايا التي تؤثر في حياتهم اليومية.

وفي هذا السياق، أعلن أن الحزب شرع في عرض التزاماته الأساسية عبر جولة وطنية تشمل مختلف جهات المملكة، مشيراً إلى أن أولويات هذه المرحلة ترتكز على محورين رئيسيين، هما حماية القدرة الشرائية للمواطنين وتحسين جودة الخدمات العمومية.

واعتبر أن القدرة الشرائية لا ترتبط فقط بمستوى الأسعار، بل تمثل عنصراً أساسياً في تحقيق الأمن الاجتماعي وضمان استقرار الأسر المغربية، داعياً إلى مواصلة الجهود الرامية إلى تخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين.

كما شدد على أن تطوير الخدمات العمومية، من خلال تحسين قطاعات الماء والطاقة والصحة والتعليم، يشكل ركيزة لتعزيز كرامة المواطن وترسيخ ثقته في المؤسسات، مؤكداً أن هذه الأوراش تظل من أولويات الحزب خلال المرحلة المقبلة.

وفي حديثه عن الاستحقاقات السياسية المقبلة، قال شوكي إن المغرب مقبل على مرحلة جديدة تتطلب وضوحاً في الرؤية والاختيارات، مؤكداً أن التجمع الوطني للأحرار اختار الدفاع عن ما وصفه بـ"سياسة الجرأة" والثبات على المواقف، حتى في الظروف الصعبة.

وأضاف أن الحزب سيدخل المرحلة المقبلة مستنداً إلى حصيلة الحكومة، ومواصلاً نهج القرب من المواطنين، معتبراً أن الهدف لا يقتصر على الاستعداد للانتخابات، بل يتمثل في الإسهام في ترسيخ أسس الدولة الاجتماعية من خلال تطوير التعليم والصحة، وخلق فرص الشغل، ومواكبة التحولات الرقمية والذكاء الاصطناعي.

ابن كيران: المال لا يشتري قلوب المغاربة وصندوق الاقتراع سيحسم

جدد عبد الإله ابن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، انتقاداته للحكومة، معتبرا أن قرار إلغاء العمل بالساعة الإضافية كان في الأصل من الوعود التي سبق أن أعلن عنها، متهما الحكومة بـ"نسخ" هذا المقترح وتنفيذه لاحقا. وقال إن الفضل في هذا التوجه "يعود بعد الله" إليه، مضيفا: "إذا محوها في الأرض فليمحونها في السماء".

وخلال كلمته، اليوم الأحد، في ملتقى الأطر النسائية للحزب، أوضح ابن كيران أنه كان مقتنعا، عندما كان يرأس الحكومة، بضرورة إنهاء العمل بالساعة الإضافية، معتبرا أن حالة التذمر المجتمعي منها بلغت مستويات لم يعد من الممكن تجاهلها. وأضاف أنه كان مستعدا لطرح الموضوع على المؤسسة الملكية إذا اقتضى الأمر، مؤكدا أن "الملك يتفاعل مع ما يحظى بقبول المجتمع".

وفي الشأن الحزبي، شدد الأمين العام لحزب العدالة والتنمية على أن مشاركة النساء في الحياة السياسية ينبغي أن تبنى على الكفاءة والاستحقاق، وليس فقط على منطق التمثيلية العددية، معتبرا أن بعض الأحزاب تعتمد معايير مالية أو عائلية في اختيار مرشحاتها، بدل الاعتماد على الكفاءات والمناضلات.

وأكد ابن كيران أن انخراط المرأة في العمل السياسي لا ينبغي أن يكون على حساب الأسرة، معتبرا أن الأسرة تشكل النواة الأساسية للمجتمع، وأن التوفيق بين المسؤوليات الأسرية والمشاركة في الشأن العام يظل أمرا ضروريا.

وعاد المتحدث ذاته للتأكيد على أن حزب العدالة والتنمية لم يؤسس ليكون "حزبا إداريا أو ماليا"، بل للدفاع عن مبادئ وقيم اعتبرها جوهر المشروع السياسي للحزب، مضيفا أن التخلي عن هذه المبادئ يفقد الحزب مبرر وجوده.

كما هاجم ابن كيران خصوم حزبه، معتبرا أن التأثير في المشهد السياسي لا يقتصر على الأحزاب، بل يمتد إلى جهات أخرى قال إنها تتحرك من وراء الستار وتتلقى توجيهات من داخل المغرب وخارجه، مؤكدا أن المال، رغم تأثيره، "لا يستطيع شراء قناعات المواطنين ولا كسب قلوبهم".

وفي سياق انتقاد أداء الحكومة، اعتبر الأمين العام للعدالة والتنمية أن السنوات الأخيرة أضعفت ثقة المواطنين في الأغلبية الحكومية، مشيرا إلى أن الأخطاء التي ارتكبتها ساهمت في تقوية موقع المعارضة. وأضاف أن التجمعات الحزبية التي تنظمها الأغلبية لن تغير، حسب تعبيره، من توجهات الناخبين، قائلا: "مهما كانت التجمعات، فالمغاربة لن يصوتوا لكم هذه المرة".

وأكد ابن كيران أن مؤشرات عدة توحي، وفق تقديره، بعودة التأييد الشعبي لحزب العدالة والتنمية، مستندا إلى ما قال إنها رسائل واتصالات يتلقاها من مواطنين في مختلف مناطق المملكة، مضيفا أن الحزب يستعد للاستحقاقات المقبلة، سواء وجد نفسه في موقع الأغلبية أو المعارضة، معولا على "الاستقامة والعمل والتوكل على الله".

وفي السياق ذاته، اتهم الحكومة بعدم التجاوب مع عدد من الملفات التي أثارتها المعارضة، من بينها قضايا المحروقات والاستثمار وبعض ملفات تدبير القطاعات الوزارية، مشددا على أن الفيصل في النهاية سيكون لصناديق الاقتراع، ومخاطبا رئيس الحكومة بالقول إن "الشعب هو صاحب القرار، وصباح إعلان نتائج الانتخابات سيكشف الحقيقة".

وختم ابن كيران مداخلته بالتحذير من تجاهل مطالب المواطنين واستمرار حالة الاحتقان، معتبرا أن عدم معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية يؤدي إلى تراكم الغضب داخل المجتمع، مؤكدا أن حزبه يحرص على استقرار البلاد وصون مؤسساتها، ومستحضرا في هذا السياق ما شهدته بعض دول المنطقة خلال أحداث الربيع العربي

contact.aswatnews@gmail
•العدد: 152 • من 01 إلى يوليوز 2026
أصوات NEWS

لفتيت: استثمارات بـ100 مليار درهم لتعزيز التنمية الجهوية وتقليص الفوارق المجالية

أكد وزير الداخلية، عبد الوافي لفتيت، أن تقليص التفاوتات المجالية داخل الجهات يشكل أولوية ضمن السياسات العمومية، باعتباره ركيزة لتحقيق التنمية المتوازنة وتعزيز العدالة المجالية، انسجاما مع التوجيهات الملكية السامية للملك محمد السادس، ومقتضيات التشريع الجاري به العمل، وأهداف النموذج التنموي الجديد.

وأوضح لفتيت أن وزارة الداخلية، بتنسيق مع القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية ومجالس الجهات، تعمل على تنزيل عدد من البرامج الوطنية الرامية إلى الحد من الفوارق المجالية، خاصة بالمناطق القروية وشبه الحضرية، ومعالجة الاختلالات التنموية داخل الجهة الواحدة.

وأشار إلى أن الوزارة تعتمد مقاربة تقوم على إدماج الجماعات والعمالات والأقاليم في منظومة التعاقد الترابي مع الدولة، عبر برامج التنمية الجهوية والعقود المبرمة بين الدولة والجهات، بما يتيح تعبئة تمويلات إضافية لمعالجة مظاهر الخصاص البنيوي وتقليص الفوارق المجالية.

وفي جواب كتابي على سؤال للنائب محمد هيشامي عن الفريق الحركي، أوضح الوزير أن هذه المقاربة تتيح أيضا إدراج مشاريع الجماعات والعمالات والأقاليم، خصوصا بالمناطق الأقل تجهيزا، ضمن أولويات التدخل العمومي، باعتبارها مشاريع مهيكلة ذات قيمة مضافة تحظى بالأسبقية في البرمجة والتمويل والتنفيذ.

وأضاف أن هذه المشاريع تسهم في تعزيز الالتقائية بين البرامج القطاعية وتوجيه الاستثمارات العمومية نحو المناطق الأكثر هشاشة، مبرزا أن برامج التنمية الجهوية للفترة 2022-2027 تتضمن برمجة استثمارات تناهز 100 مليار درهم لإنجاز مشاريع تدخل ضمن اختصاصات الجماعات والعمالات والأقاليم.

وأكد لفتيت أن هذه الاستثمارات تعكس الدور المحوري للمشاريع الترابية في تقليص الفوارق بين المجالات الحضرية والقروية، وتعزيز مساهمة الجماعات الترابية في تنزيل السياسات العمومية وتحقيق تنمية مندمجة ومتوازنة.

كما أوضح أن الجيل الجديد من برامج التنمية الترابية المندمجة يشكل رافعة أساسية لاستكمال ورش الجهوية المتقدمة، من خلال اعتماد تشخيص ترابي دقيق يراعي خصوصيات كل مجال ومستويات الهشاشة، مع توجيه الاستثمارات نحو المناطق الأقل استفادة وتعزيز التكامل بين مختلف المتدخلين.

وكشف الوزير أن قانون المالية لسنة 2026 خصص غلافا ماليا أوليا بقيمة 20 مليار درهم لإطلاق هذه البرامج، فيما تقدر كلفتها الإجمالية بحوالي 210 مليارات درهم على مدى ثماني سنوات، بهدف تقليص الفوارق المجالية وتحقيق تنمية أكثر توازنا بين مختلف الأقاليم والعمالات.

وأشار إلى أنه سيتم إحداث شركات مساهمة جهوية برئاسة رؤساء الجهات، لتحل محل الوكالات الجهوية لتنفيذ المشاريع، بما يعزز الحكامة ويرفع من نجاعة التنفيذ.

وفي ما يخص برامج التأهيل الحضري، أكد الوزير أن وزارة الداخلية تواصل مواكبة مشاريع تأهيل المدن والمراكز الحضرية لتحسين البنيات التحتية والمرافق العمومية وتجهيزات القرب، إلى جانب تنفيذ مشاريع استراتيجية بالمدن الكبرى لدعم ديناميتها الاقتصادية وخلق فرص الشغل.

وبخصوص برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالوسط القروي للفترة 2017-2023، أوضح لفتيت أن الوزارة تتابع استكمال تنزيله بهدف دعم التنمية المستدامة وتشجيع الاستثمار بالمناطق الأقل نمواً، مشيراً إلى أن ميزانيته بلغت نحو 50 مليار درهم بتمويل من القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية والمجالس الجهوية.

وأضاف أن البرنامج مكن من إعداد سبعة مخططات عمل جهوية منذ سنة 2017، حيث بلغت الاعتمادات المرصودة فعلياً 46.75 مليار درهم، أي 94 في المائة من الغلاف المالي المتوقع، فيما وصلت الاعتمادات الملتزم بها إلى 45.44 مليار درهم.

وأشار إلى أن قطاع الطرق والمسالك القروية استحوذ على أكبر حصة من الاستثمارات بقيمة 35.4 مليار درهم، يليه التزود بالماء الصالح للشرب بستة مليارات درهم، ثم التعليم بخمسة مليارات درهم، فالربط بالكهرباء بمليارين درهم، وأخيراً قطاع الصحة بـ1.4 مليار درهم.

وشدد وزير الداخلية على أن الوزارة تواصل، عبر اللجنة الوطنية لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية، مواكبة تنفيذ البرنامج من خلال دعم اللجان الجهوية وتسريع وتيرة الإنجاز، مع توجيه الاستثمارات إلى المناطق الأقل نمواً وفق مقاربة تخطيط ترابي تشاركي تعتمد على تشخيص دقيق للحاجيات والأولويات.

وختم لفتيت بالتأكيد على أن الوزارة تعمل، بتنسيق مع مجالس الجهات، على اعتماد معايير موضوعية للإنصاف المجالي في برمجة الاستثمارات العمومية، تأخذ بعين الاعتبار مستوى التجهيز والهشاشة الاجتماعية والحاجيات الفعلية، إلى جانب تطوير منظومة مؤشرات لتتبع الفوارق المجالية وتقييم أثر البرامج، بما يضمن تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة بمختلف جهات المملكة.

منظمة حقوقية: 35% من توصيات المجلس الأعلى للحسابات لم يبدأ تنفيذه

أكدت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان أن التقرير السنوي للمجلس الأعلى للحسابات برسم 2024-2025 يمثل محطة دستورية ومؤسساتية مهمة لترسيخ مبادئ الحكامة الجيدة وربط المسؤولية بالمحاسبة، داعية إلى تعزيز تنفيذ توصيات المجلس وتوسيع نطاق مراقبة الأموال العمومية ليشمل مختلف الهيئات المستفيدة من الدعم العمومي.

وأوضحت المنظمة، في مذكرة تفاعلية حول التقرير السنوي للمجلس الأعلى للحسابات، أن قراءتها للتقرير تأتي في سياق سياسي واقتصادي واجتماعي دقيق، ومن منطلق تقييم مدى مساهمة السياسات العمومية في تكريس الحقوق والحكامة، مشيرة إلى أن المذكرة تناولت واقع تنفيذ توصيات المجلس، وآليات تحسين التدبير العمومي، وتتبع أوراش الإصلاح الكبرى.

واعتبرت المنظمة أن نشر التقرير وعرضه أمام البرلمان يعزز دور المؤسسات الدستورية في مراقبة تدبير المال العام، مؤكدة أن أعمال المجلس الأعلى للحسابات والمجالس الجهوية للحسابات أصبحت ذات أثر ملموس في تعزيز الشفافية والامتثال للقوانين المالية، رغم استمرار الحاجة إلى مزيد من التجاوب مع توصياته وترسيخ المقاربة الوقائية في حماية المال العام.

كما نوهت بالمكانة الدولية التي بات يحتلها المجلس الأعلى للحسابات، من خلال مساهماته في هيئات الرقابة المالية الإقليمية والدولية، ومشاركته في تدقيق حسابات الاتحاد الإفريقي وعدد من المؤسسات القارية، داعية إلى توفير الموارد البشرية واللوجستية اللازمة لمواكبة هذا الدور.

وفي الجانب التواصلي، سجلت المنظمة بإيجابية استمرار نشر التقارير السنوية وتقارير تدقيق حسابات الأحزاب السياسية، غير أنها استغربت توقف إصدار التقارير الموضوعاتية والمذكرات الاستعجالية خلال السنوات الأخيرة، باستثناء تقرير واحد حول الجهوية المتقدمة.

ورأت أن توقيت عرض التقرير السنوي، المتزامن مع نهاية الدورة الخريفية للبرلمان واقتراب الاستحقاقات الانتخابية، حدّ من تأثيره في النقاش العمومي وأضعف فرص مناقشته بشكل موسع داخل المؤسسة التشريعية.

وفي ما يتعلق بتدقيق حسابات الأحزاب السياسية، أشادت المنظمة بانخراط 27 حزباً من أصل 33 في مسطرة التدقيق، مؤكدة أن 24 حزباً أعادت إلى خزينة الدولة أكثر من 36 مليون درهم من مبالغ الدعم غير المستعملة أو غير المبررة، في حين لا يزال نحو 21.85 مليون درهم، يخص 14 حزباً، لم يتم استرجاعه.

وأبرزت أن التمويل العمومي لا يزال يمثل المصدر الرئيسي لموارد الأحزاب، إذ يشكل 58 في المائة من مجموع مواردها، مقابل 42 في المائة فقط من التمويل الذاتي، داعية إلى إخضاع النقابات والجمعيات المستفيدة من الدعم العمومي لآليات المراقبة نفسها المعتمدة بالنسبة للأحزاب.

وفي محور تنفيذ التوصيات، سجلت المنظمة استمرار تعثر تنزيل عدد مهم من توصيات المجلس الأعلى للحسابات، مشيرة إلى أن المجلس تتبع تنفيذ 980 توصية، لم يُنفذ منها بالكامل سوى 18 في المائة، فيما نُفذ 47 في المائة بشكل جزئي، بينما لم يبدأ تنفيذ 35 في المائة منها.

أما على مستوى المجالس الجهوية للحسابات، فقد بلغ عدد التوصيات المتتبعة 1353 توصية، نُفذ 45 في المائة منها بشكل كامل، و43 في المائة بشكل جزئي، في حين لم يُشرع في تنفيذ 12 في المائة.

وأكدت المنظمة أن هذه الحصيلة تظل دون المستوى المطلوب، داعية إلى إصدار تقرير سنوي مستقل لتتبع تنفيذ توصيات المجلس الأعلى للحسابات، واعتماد آجال زمنية واضحة لتنزيلها، مع التمييز بين التوصيات التوجيهية وتلك التي تكتسي طابعاً إلزامياً حفاظاً على المال العام وتعزيزاً للحكامة

بركة.. 66% من شبكة الطرق بالمغرب في وضعية جيدة والهدف 80% بحلول 2032

أكد وزير التجهيز والماء، نزار بركة، في جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس النواب، أن 66 في المئة من الطرق الوطنية في حالة جيدة أو ممتازة خلال عهد هذه الحكومة بعدما كان مستقراً في 62 في المئة، في أفق الوصول إلى 80 في المئة بحلول سنة 2032، مبرزاً أن الوزارة أحدثت موقعاً خاصاً لمتابعة الصفقات والأوراش الخاصة بمشاريع الطرق والموانئ والماء.

وفي هذا السياق، أبرز الوزير أن "44 في المئة من ميزانية وزارة التجهيز والماء تصرف على صيانة الطرق الوطنية"، مشيراً إلى أن "هذا عامل أساسي في التحسن الذي عرفته الطرق الوطنية".

وسجل المسؤول الحكومي عينه مقارنة بين الحكومة الحالية والحكومة التي قبلها في مجال صيانة الطرق الوطنية، مبرزاً أنه "عندما دخلنا إلى الحكومة وجدنا أن 62 في المئة من الطرق الوطنية في حالة جيدة أو ممتازة، واليوم وصلنا في عهد هذه الحكومة إلى 66 في المئة من الطرق في نفس المستوى".

وتابع الوزير الاستقلالي أن وزارة التجهيز والماء تشتغل من أجل أن تصل هذه النسبة إلى 80 في المئة في أفق 2032، لافتاً إلى أنه تم العمل على تسريع وتيرة الإنجاز والصيانة في ما يتعلق بمشاريع الطرق الوطنية، وأعطينا الأولوية للطرق التي تربط بين الأقاليم لتحسين الربط بين المجالات وجلب الاستثمارات.

كما سجل أن الوزارة تشتغل على إحداث وحدات للتدخل السريع على الصعيد الجهوي من أجل التفاعل مع طلبات المساعدة التي يكون مصدرها رؤساء الجماعات، وبالتالي ضمان التدخل السريع.

وأشار الوزير الاستقلالي إلى أن الوزارة تشتغل على مراجعة معايير تصنيف الطرق، وهذه إشكالية كبيرة مطروحة اليوم، مؤكداً أن هذه المراجعة ستسمح بإدخال وتصنيف طرق أخرى غير مصنفة.

وفي ما تعلق بدفتر تحملات صفقات صيانة أو إنجاز الطرق، أوضح بركة أن "وزارة التجهيز والماء تتبع بدقة هذه المشاريع"، مشيراً إلى أنه "طلبنا من المديريات الإقليمية والجهوية للوزارة أن ينسقوا مع الشركات من أجل إيجاد حلول للمشاكل التي تعترض هذه المشاريع، ومن أجل ضمان التنفيذ في الآجال المحددة".

وأضاف المصدر ذاته أن وزارة التجهيز والماء تتوفر اليوم على موقع خاص من أجل تتبع صفقات ومشاريع الوزارة في مجالات الموانئ والطرق والماء، مشيراً إلى أن هذه المشاريع تهم كل الجماعات والأقاليم، وذلك من أجل تتبع نسب الإنجاز واحترام آجال إنجاز هذه المشاريع.

وبخصوص فك العزلة عن العالم القروي، أوضح بركة أن "وزارة التجهيز والماء اشتغلت على فك العزلة في العالم القروي"، مبرزا في هذا الصدد إلى أنه تم إنجاز 46 ألف كيلومتر من الطرق في العالم القروي منذ 1995 إلى اليوم.

وفي سياق متصل، أشار بركة غلى أنه تم إنجاز ألفين كيلومتر إضافية من الطرق في العالم القروي في إطار الاتفاقيات بين الوزارة والجهات، مشددا على أن برامج التنمية الترابية المندمجة أعطت الأولوية للطرق المؤدية إلى المدارس والمستوصفات والأسواق والمناطق السياحية.

السكوري.. نجاح الانتقال الأخضر يحتاج حكامة محلية قوية وتمويلات مستدامة للجماعات الترابية

أكد يونس السكوري وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والشغل والكفاءات في كلمة له خلال مشاركته في المؤتمر العالمي لمنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، أن الجماعات الترابية تواجه اليوم تحديات مالية متزايدة تعيق قدرتها على تطوير الخدمات العمومية المحلية والبنيات التحتية والتجهيزات الأساسية.

وفي هذا السياق، شدد الوزير على ضرورة البحث عن آليات تمويل مبتكرة لمواكبة التحولات المتسارعة التي تعرفها المدن والمجالات الترابية، مشيرا إلى أن العديد من المدن تعاني من تراكم إشكالات تاريخية واجتماعية قد تتحول إلى تحديات سياسية ومجتمعية إذا لم تتم معالجتها في الوقت المناسب، مشيرا إلى أن المنتخبين المحليين يواجهون ضغوطا متزايدة في ظل محدودية الموارد وتعقد احتياجات المواطنين.

وبخصوص الانتقال الأخضر، أكد السكوري أن تمويله يقتضي استيعاب الفارق بين منطق التدبير السياسي الذي يؤطر عمل المنتخبين، ومنطق التدبير التقني والاقتصادي الذي يحكم تنفيذ المشاريع الكبرى، محذرا من أن تجاهل هذا التباين قد ينعكس سلبا على اتخاذ القرار ويؤدي إلى توترات على المستوى المحلي.

وأضاف أن إنجاح هذا التحول يتطلب رؤية مشتركة وواضحة داخل الجماعات الترابية، إلى جانب إرساء آليات مؤسساتية تضمن إدماج قضايا الانتقال الأخضر ضمن مسارات اتخاذ القرار، عبر تطوير الأطر القانونية والتنظيمية المؤطرة لعمل الجماعات والجهات.

وأشار السكوري إلى أن جاذبية المشاريع الخضراء تبقى مرتبطة بمدى وضوح مساطر التمويل وضمانات استرجاع الاستثمارات، مبرزا أن محدودية الموارد الذاتية للجماعات الترابية واستمرار اعتمادها على التحويلات المالية من الدولة يفرضان البحث عن حلول تمويلية أكثر نجاعة واستدامة.

كما أكد على أن تمويل الانتقال الأخضر على المستوى الترابي لا يقتصر على توفير الموارد المالية فقط، بل يستدعي أيضا بناء مؤسسات أكثر نضجا، وتعزيز الحكامة المحلية، وإرساء شراكات فعالة قادرة على الاستجابة لتطلعات المواطنين ومتطلبات التنمية المستدامة.

contact.aswatnews@gmail
•العدد: 152 • من 01 إلى يوليوز 2026
أصوات NEWS

هل تعود «رافال» إلى المغرب؟ صفقة مؤجلة منذ 2007 قد تعيد رسم التوازن الجوي في المنطقة

عاد الحديث مجدداً عن احتمال اقتناء المغرب مقاتلات "رافال" الفرنسية، بعد نحو عقدين من تعثر المفاوضات الأولى التي جرت سنة 2007، في وقت تشهد فيه العلاقات المغربية الفرنسية مرحلة جديدة من التقارب السياسي والعسكري. ولا ينظر مراقبون إلى هذا الاحتمال باعتباره مجرد صفقة تسليح جديدة، بل باعتباره مؤشراً على تحول أوسع في طبيعة الشراكة الاستراتيجية بين الرباط وباريس، ومحاولة فرنسية لتصحيح أحد أبرز الإخفاقات التي عرفتها صناعاتها الدفاعية في شمال إفريقيا.

ووفق تقرير حديث لمنصة "ديفينسا" المتخصصة في الشؤون الدفاعية، فإن عودة مقاتلات "رافال" إلى أجندة المباحثات العسكرية بين البلدين ترتبط بجملة من المتغيرات السياسية والعسكرية، في مقدمتها التقارب الذي شهدته العلاقات الثنائية خلال الأشهر الأخيرة، فضلاً عن حاجة المغرب إلى تعزيز قدراته الجوية في ظل التحولات التي تعرفها البيئة الأمنية الإقليمية.

وتزامن الحديث عن هذا الملف مع زيارة وفد عسكري مغربي رفيع المستوى إلى باريس، ضم الفريق أول محمد بريظ، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية قائد المنطقة الجنوبية، واللواء فؤاد مومن، مدير المكتب الرابع المسؤول عن التجهيز والعقود العسكرية، إلى جانب الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني عبد اللطيف لوديي. ويرى التقرير أن هذه الزيارة تعد من أهم الزيارات العسكرية المغربية إلى فرنسا خلال السنوات الأخيرة، بالنظر إلى مستوى المسؤولين المشاركين فيها، وكذلك لتزامنها مع التحضير لزيارة دولة مرتقبة للملك محمد السادس إلى باريس، والعمل على بلورة معاهدة استراتيجية جديدة بين البلدين.

من فشل مفاوضات 2007 إلى محاولة فرنسية لتصحيح المسار

يعيد التقرير التذكير بأن المغرب كان من أوائل الدول التي أبدت اهتماماً بمقاتلات "رافال" سنة 2007، في وقت كانت باريس تعتبر أن الصفقة شبه محسومة، استناداً إلى العلاقات التاريخية التي جمعت القوات الجوية الملكية المغربية بالصناعات الجوية الفرنسية، خاصة بعد سنوات من تشغيل مقاتلات "ميراج".

غير أن الصفقة لم تر النور، ليس بسبب تفوق عرض منافس من الناحية التقنية، وإنما نتيجة ما وصفه التقرير بفشل فرنسي في إدارة المفاوضات. فقد شهدت تلك المرحلة غياباً للتنسيق بين الجهات الحكومية والصناعية الفرنسية، إضافة إلى عدم تقديم عرض تمويلي متكامل يواكب قيمة الصفقة ويستجيب للمتطلبات المغربية.

كما راهنت باريس، آنذاك، على إمكانية مساهمة أطراف خليجية في تمويل عملية الاقتناء، وهو رهان لم يتحقق، الأمر الذي أفسح المجال أمام الولايات المتحدة لتقديم عرض متكامل لمقاتلات "إف16-"، انتهى بإبرام صفقة قدرت قيمتها بحوالي ملياري يورو، شكلت في حينها انتكاسة للصناعة الدفاعية الفرنسية في واحدة من أهم الأسواق التقليدية لمنتجاتها العسكرية.

ويؤكد التقرير أن فرنسا استخلصت الدروس من ذلك الإخفاق، إذ أصبحت تعتمد في تسويق مقاتلات "رافال" على مقاربة مختلفة تقوم على إشراف سياسي مباشر، وربط الصفقات بحلول تمويلية وضمانات ائتمانية، إضافة إلى عروض تشمل نقل التكنولوجيا والتعاون الصناعي والدعم طويل الأمد، وهو النموذج الذي مكنها من تحقيق نجاحات تصديرية خلال السنوات الأخيرة.

ومن هذا المنطلق، يرى التقرير أن أي مفاوضات جديدة مع المغرب لن تكون امتداداً لمفاوضات 2007، بل ستأتي في إطار رؤية أكثر شمولية تأخذ بعين الاعتبار المصالح الاستراتيجية للطرفين، وتتجاوز مفهوم البيع التقليدي نحو بناء شراكة دفاعية طويلة المدى.

لماذا قد يهتم المغرب اليوم بمقاتلات "رافال"؟

يرى التقرير أن تطور أسطول القوات الجوية الملكية المغربية خلال العقدين الأخيرين يجعل من البحث عن منصة قتالية ثانية أمراً منطقياً. فمنذ دخول مقاتلات "إف16- بلوك 52" الخدمة، ثم إطلاق برنامج تحديثها إلى معيار "بلوك 72"، أصبحت المقاتلات الأمريكية تشكل العمود الفقري لسلاح الجو المغربي، وهو ما وفر للمملكة قدرات قتالية متقدمة في مجالات الدفاع الجوي والهجوم الدقيق والاستطلاع.

غير أن الاعتماد شبه الكامل على مصدر واحد للتسليح يطرح، بحسب التقرير، تحديات مرتبطة باستمرارية الإمداد والصيانة والتحديث، فضلاً عن ارتباطها بالخيارات السياسية للدولة الموردة، وهو ما يدفع العديد من الدول إلى تنويع مصادر تسليحها للحفاظ على هامش أكبر من الاستقلالية في اتخاذ القرار العسكري.

ويكتسب هذا التوجه أهمية إضافية مع اقتراب خروج مقاتلات "ميراج F1" الفرنسية من الخدمة داخل القوات الجوية الملكية، وهو ما سيجعل الأسطول المغربي يعتمد بالكامل تقريباً على المقاتلات الأمريكية، إذا لم يتم إدخال منصة قتالية جديدة من مصدر مختلف.

وتعد "رافال F4.3" من أحدث النسخ التي طورتها شركة "داسو" الفرنسية، وتنتمي إلى فئة مقاتلات الجيل الرابع والنصف، وتتميز بقدرتها على تنفيذ طيف واسع من المهام، تشمل الدفاع الجوي، والهجوم الأرضي، والضربات بعيدة المدى، والاستطلاع، والحرب البحرية، فضلاً عن امتلاكها منظومة متطورة للحرب الإلكترونية.

ويرى التقرير أن اهتمام المغرب المحتمل بهذا الطراز لا يرتبط فقط بتعويض مقاتلات "ميراج"، بل بإعادة التوازن داخل أسطوله الجوي، في ظل استمرار سباق التسلح الإقليمي، وما يشهده المحيط الاستراتيجي للمملكة من تطورات متسارعة.

كما يشير إلى أن أي صفقة مستقبلية قد لا تقتصر على اقتناء الطائرات فقط، بل قد تشمل تجهيزات متقدمة في مجالات الاستطلاع الإلكتروني، والحرب الإلكترونية، والتعاون الاستخباراتي، بما يعزز التكامل بين مختلف مكونات المنظومة الدفاعية المغربية.

صفقة معقدة تتجاوز شراء الطائرات

رغم المؤشرات التي تتحدث عن عودة الملف إلى دائرة الاهتمام، يؤكد التقرير أن إنجاز الصفقة، في حال انطلاقها، لن يكون سهلاً، بالنظر إلى حجم الاستثمارات التي تتطلبها مثل هذه البرامج العسكرية.

فكلفة المقاتلات الحديثة لا ترتبط بثمن الطائرة فقط، وإنما تشمل أيضاً الذخائر المتطورة، وأنظمة المحاكاة، وبرامج التدريب، وقطع الغيار، والبنية التحتية، والدعم الفني الذي يمتد لسنوات طويلة، وهو ما يجعل أي قرار من هذا النوع مرتبطاً بحسابات مالية واستراتيجية دقيقة.

كما يبرز التقرير عاملاً آخر يتمثل في ضغط خطوط إنتاج "رافال"، التي تعمل حالياً على تلبية الطلبات الفرنسية الداخلية، إضافة إلى تنفيذ عقود تصدير موقعة مع عدد من الدول، وهو ما يعني أن أي زبون جديد قد يضطر إلى الانتظار عدة سنوات قبل استلام أولى الطائرات.

ولهذا، يطرح التقرير احتمالاً يتمثل في حصول المغرب على عدد من الطائرات من مخزون القوات الجوية الفرنسية أو من حصص إنتاج كانت مخصصة لباريس، كما حدث في تجارب سابقة مع دول أوروبية، غير أن هذا الخيار يبقى رهيناً بقرار سياسي فرنسي، وبقدرة الحكومة الفرنسية على تعويض النقص داخل قواتها الجوية.

وفي المحصلة، يعتبر تقرير "ديفينسا" أن عودة "رافال" إلى واجهة المباحثات المغربية الفرنسية تتجاوز كونها صفقة تسليحية محتملة، لتصبح اختباراً جديداً لمستقبل العلاقات الاستراتيجية بين البلدين. فالمغرب يسعى إلى تعزيز استقلالية منظومته الدفاعية وتنويع مصادر تسليحه، بينما ترى فرنسا في هذه الصفقة فرصة لاستعادة موقعها التقليدي داخل السوق الدفاعية المغربية، وتعزيز حضورها الاستراتيجي في شمال إفريقيا. وبين هذين الهدفين، يبقى نجاح المشروع رهيناً بقدرة الطرفين على تحويل التقارب السياسي الحالي إلى شراكة دفاعية متكاملة تستجيب لمتطلبات الأمن الإقليمي والتوازنات العسكرية في المنطقة

هل أصبحت الطائرات الشبحية مهددة؟ سباق جديد بين المقاتلات وأنظمة الدفاع الجوي

شهدت الحروب الحديثة تحولاً جذرياً في طبيعة المواجهات الجوية، بعدما انتقلت المنافسة من التفوق في السرعة والمناورة إلى سباق أكثر تعقيدا يتمحور حول القدرة على الرصد والتخفي. فعلى امتداد العقود الماضية، شكلت الطائرات الشبحية ركيزة أساسية في العقيدة العسكرية للقوى الكبرى، إذ بُنيت فلسفتها على تقليص بصمتها الرادارية إلى الحد الذي يسمح لها باختراق أكثر شبكات الدفاع الجوي تعقيدا وتنفيذ مهامها قبل أن يتمكن الخصم من اكتشافها. غير أن التطورات المتسارعة في تقنيات الرادار وأنظمة الدفاع الجوي المتكاملة بدأت تفرض واقعاً جديداً، أعاد

> لم يعد هذا النقاش مقتصراً على مراكز الدراسات العسكرية، بل فرضته الوقائع الميدانية التي شهدتها السنوات الأخيرة، حيث أثبتت النزاعات المسلحة أن الطائرات المقاتلة، مهما بلغت درجة تطورها، لم تعد تعمل في بيئة جوية آمنة كما كان الحال خلال العقود الماضية

فتح النقاش حول مستقبل هذه الطائرات ومدى استمرار تفوقها في ميادين القتال.

ولم يعد هذا النقاش مقتصراً على مراكز الدراسات العسكرية، بل فرضته الوقائع الميدانية التي شهدتها السنوات الأخيرة، حيث أثبتت النزاعات المسلحة أن الطائرات المقاتلة، مهما بلغت درجة تطورها، لم تعد تعمل في بيئة جوية آمنة كما كان الحال خلال العقود الماضية، خاصة بعد عودة الحروب التقليدية بين الدول، وظهور منظومات دفاع جوي أكثر تطوراً وقدرة على تبادل المعلومات ورصد الأهداف من مسافات بعيدة.

عودة الدفاع الجوي إلى واجهة الحروب

منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية سنة 2022، برزت أنظمة الدفاع الجوي باعتبارها أحد أكثر الأسلحة تأثيراً في موازين القوى. فقد تمكنت الدفاعات الأوكرانية من إسقاط عدد من المقاتلات الروسية، بما فيها طائرات "سوخوي" الحديثة، رغم امتلاكها تجهيزات متطورة للحرب الإلكترونية وأنظمة تشويش متقدمة.

وتواصلت هذه المؤشرات خلال السنوات اللاحقة، مع تسجيل حوادث أثارت اهتمام الخبراء العسكريين، من بينها إسقاط مقاتلة "رافال" هندية خلال المواجهة الجوية مع باكستان سنة 2025، ثم إصابة مقاتلة أمريكية من طراز "إف-35" أثناء تنفيذها مهمة فوق الأجواء الإيرانية سنة 2026، وهي حوادث أبرزت أن الطائرات المتقدمة لم تعد بمنأى عن التهديدات التي تفرضها شبكات الدفاع الجوي الحديثة.

ورغم أن مفهوم التخفي لا يعني الاختفاء الكامل عن الرادارات، بل تقليص البصمة الرادارية للطائرة، فإن فعاليته أصبحت تواجه تحديات متزايدة مع ظهور رادارات تعمل ضمن نطاقات ترددية مختلفة عن تلك التي صُممت الطائرات الشبحية لمواجهتها. كما أن دمج هذه الرادارات داخل شبكات قيادة وسيطرة متطورة يسمح بتبادل المعلومات لحظة بلحظة، ما يزيد من فرص اكتشاف الأهداف الجوية وتعقبها.

سباق التكنولوجيا بين التخفي والرصد

استجابة لهذه التحولات، تعمل الدول المصنعة للمقاتلات على تحديث طائراتها بصورة مستمرة. ففي فرنسا، تخضع مقاتلة "رافال" لاختبارات دقيقة داخل منشآت متخصصة لقياس بصمتها الرادارية من مختلف الزوايا والترددات، بهدف تحديد نقاط الضعف وتحسين قدرتها على التخفي أمام التهديدات الجديدة.

ولا تقتصر هذه الجهود على تطوير التصميم الخارجي للطائرة، بل تشمل أيضاً تحسين المواد الماصة للموجات الرادارية، وتحديث برمجيات إدارة البصمة الرادارية، فضلاً عن تطوير أنظمة الحرب الإلكترونية التي أصبحت تلعب دوراً موازياً للتخفي من خلال التشويش على الرادارات المعادية أو تضليلها.

وفي المقابل، تواصل أنظمة الدفاع الجوي هي الأخرى تطورها، إذ لم تعد تعتمد على رادار واحد، بل على منظومات متكاملة تضم رادارات متعددة الترددات، وطائرات إنذار مبكر، وأقماراً صناعية، ومراكز قيادة تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات وربطها في صورة عملياتية واحدة، وهو ما يجعل اكتشاف الطائرات المتخفية أكثر احتمالاً من أي وقت مضى.

مستقبل المعركة الجوية

رغم التطور الكبير الذي تشهده أنظمة الدفاع الجوي، فإن الحديث عن نهاية عصر الطائرات الشبحية يبقى سابقا لأوانه. فهذه الطائرات لا تزال تمنح مستخدميها أفضلية عملياتية مهمة، غير أن هذه الأفضلية لم تعد مطلقة كما كانت في السابق، وأصبحت تعتمد على التكامل بين التخفي، والحرب الإلكترونية، والتخطيط الدقيق للمهمة، والعمل ضمن شبكة قتالية متكاملة.

وتتجه المعارك الجوية المستقبلية إلى الاعتماد بشكل متزايد على الذكاء الاصطناعي، والطائرات المسيّرة، وشبكات تبادل البيانات، بحيث لن يكون التفوق للطائرة الأكثر تطورا فقط، بل للمنظومة العسكرية القادرة على دمج جميع عناصر القوة الجوية والدفاعية في شبكة واحدة. وبينما تستمر الرادارات في تحسين قدرتها على الرصد، ستواصل شركات الصناعات الدفاعية تطوير حلول جديدة للحفاظ على ميزة التخفي، ما يجعل الصراع بين وسائل الكشف ووسائل الإخفاء سباقاً تكنولوجياً مفتوحاً سيحدد شكل الحروب الجوية خلال العقود المقبلة

> منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية سنة 2022، برزت أنظمة الدفاع الجوي باعتبارها أحد أكثر الأسلحة تأثيراً في موازين القوى. فقد تمكنت الدفاعات الأوكرانية من إسقاط عدد من المقاتلات الروسية، بما فيها طائرات "سوخوي" الحديثة، رغم امتلاكها تجهيزات متطورة للحرب الإلكترونية وأنظمة تشويش متقدمة

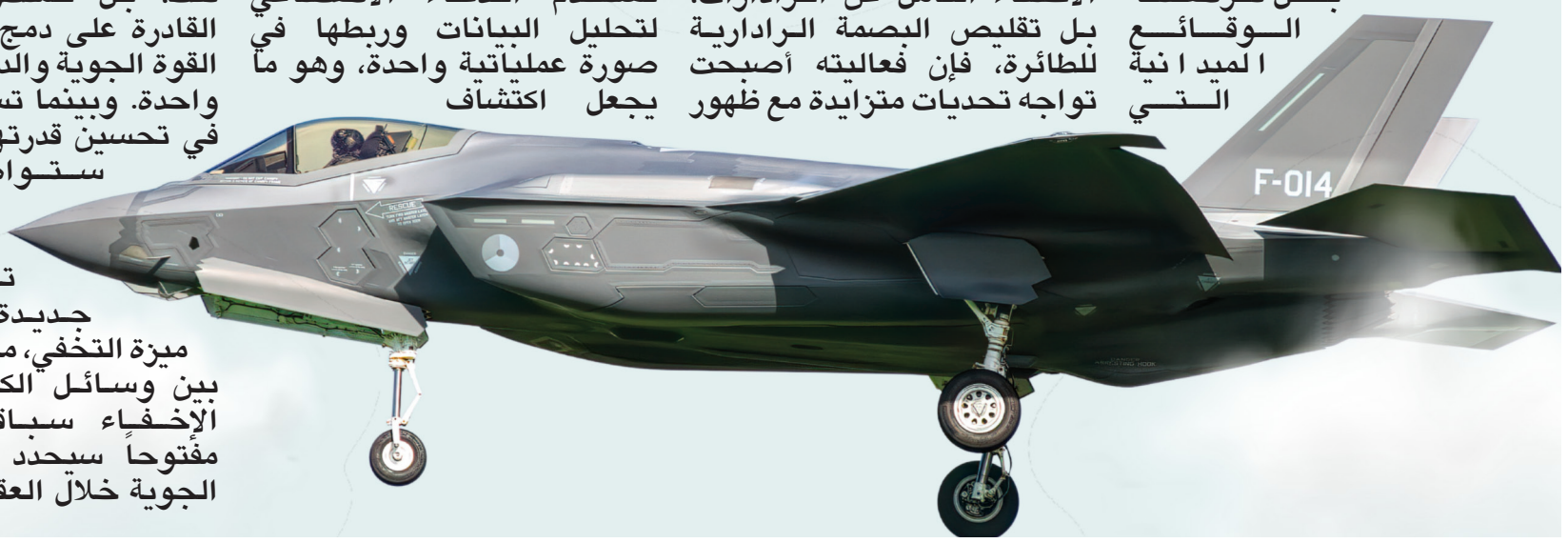

المجلس الإقتصادي .. أقل من 0.5% من المقاولات ضمن دائرة الاستفادة من الإصلاحات

كشف المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي محدودية استفادة المقاولات المغربية من منظومة التكوين المستمر، رغم الإصلاحات التي شهدها هذا الورش خلال السنوات الأخيرة، داعيا إلى مراجعة شاملة لآليات الحكامة والتمويل والولوج، بما يجعل التكوين أداة فعلية لرفع تنافسية المقاولات وتأهيل الرأسمال البشري.

وأبرز المجلس، في رأي أنجزه في إطار إحالة ذاتية، أن عدد المقاولات التي استفادت من عقود التكوين الخاصة لم يتجاوز 1647 مقاولة سنة 2022، من أصل حوالي 315 ألف مقاولة تؤدي رسم التكوين المهني، أي بنسبة تقل عن 0.5 في المائة.

ويرى أن هذه المؤشرات تعكس اتساع الفجوة بين الإطار القانوني للمنظومة ومستوى استفادة النسيج الاقتصادي، خاصة المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة.

ورغم أن دخول القانون رقم 60.17 حيز التنفيذ وسع دائرة المستفيدين لتشمل العمال غير الأجراء والأشخاص فاقدي الشغل، وأدخل آليات جديدة مثل الرصيد الزمني للتكوين والتصديق على مكتسبات التجربة المهنية، فضلا عن إطلاق برامج لفائدة قطاعات الصناعة والفلاحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والسياحة، فإن المجلس يعتبر أن هذه الإصلاحات لم تحقق بعد الأثر المنتظر.

ويستدل على ذلك بمنح 1488 شهادة فقط في إطار التصديق على مكتسبات التجربة المهنية منذ سنة 2008، في وقت لا يزال فيه نحو نصف الساكنة النشيطة المشتغلة يفتقر إلى أي شهادة تأهيلية.

وعزا المجلس استمرار هذه الاختلالات إلى تأخر إخراج النصوص التطبيقية للقانون، وضعف شمولية التمويل، وربط الاستفادة بالانخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وهو ما يستبعد عددا من العمال المستقلين وغير الأجراء.

كما سجل أن بطء تعويض المقاولات عن مصاريف التكوين يؤثر على سيولتها المالية ويحد من استثماراتها في تطوير الكفاءات، مؤكدا أن تجاوز هذه الإكراهات يمر عبر تبسيط المساطر، وتوسيع قاعدة المستفيدين، وإرساء آليات تمويل أكثر مرونة، بما يعزز جاهزية الموارد البشرية ويقوي تنافسية الاقتصاد الوطني

الانتقال الرقمي يراقب الصفقات العمومية فوق عتبات مالية ويعزز الحكامة بمرسوم 2023

تقوم وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة بمراقبة وتدقيق جميع الصفقات العمومية التي تطلقها والتي تتجاوز عتبات مالية محددة، في إطار تعزيز آليات الحكامة وتكريس مبادئ الشفافية وربط المسؤولية بالمحاسبة في تدبير المال العام.

وأوضحت الوزيرة أمل الفلاح السغروشني، في جواب كتابي عن سؤال برلماني، أن مرسوم الصفقات العمومية الصادر سنة 2023 شكل محطة تنظيمية مهمة في تحديث منظومة الصفقات، من خلال تعزيز آليات الحكامة وتطوير مساطر تدبير الصفقات العمومية، إلى جانب تسريع ورش رقمنة الإجراءات المرتبطة بها.

ويأتي هذا التوجه في سياق إصلاحي أوسع يهدف إلى رفع نجاعة تدبير المشتريات العمومية، عبر إخضاع الصفقات التي تتجاوز عتبات مالية محددة لآليات تدقيق ومراقبة قبلية، بما يضمن تحسين جودة الإنفاق العمومي وتحديث أدوات التسيير الإداري.

الاتصالات بالمغرب .. نمو الاشتراكات يعزز دينامية الاقتصاد الرقمي

عزز قطاع الاتصالات بالمغرب زخمه خلال الربع الأول من سنة 2026، مدفوعا بالارتفاع المتواصل في استخدام خدمات الهاتف المحمول والإنترنت، في وقت تؤكد فيه المؤشرات تسارع التحول الرقمي واتساع قاعدة المستفيدين من الخدمات الرقمية، بما ينعكس على نمو إيرادات القطاع وتوسع الاستثمار في البنيات التحتية للاتصالات.

وتشير أحدث معطيات الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات إلى أن سوق الهاتف المحمول واصل تسجيل مستويات انتشار تفوق عدد السكان، بعدما بلغ عدد المشتركين 57,06 مليون مشترك إلى نهاية مارس الماضي، بنسبة انتشار وصلت إلى 154,93 في المائة، وهو ما يعكس استمرار اعتماد الأفراد والمقاولات على أكثر من شريحة اتصال لتلبية الاستخدامات المهنية والشخصية والاستفادة من تنوع عروض المشغلين.

وفي موازاة ذلك، واصل سوق الإنترنت توسيع قاعدته، مع ارتفاع عدد الاشتراكات إلى 41,08 مليون اشتراك، بنسبة انتشار بلغت 111,54 في المائة، مدفوعا بتزايد الاعتماد على الخدمات الرقمية في مختلف الأنشطة الاقتصادية.

واستحوذ الإنترنت المحمول على النصيب الأكبر من السوق بـ38,1 مليون اشتراك، بينما واصلت خدمات الإنترنت الثابت تسجيل نمو تدريجي، إذ بلغ عدد اشتراكات الألياف البصرية نحو 1,5 مليون اشتراك، متجاوزة خدمات ADSL التي استقرت عند حوالي 1,4 مليون اشتراك، في مؤشر يعكس تسارع الانتقال نحو شبكات عالية الصبيب.

وامتدت هذه الدينامية إلى باقي مكونات القطاع، حيث ارتفع عدد اشتراكات الهاتف الثابت إلى 3,26 مليون اشتراك، بنمو سنوي بلغ 5,05 في المائة، مدعوما باستمرار الطلب من قبل المقاولات والإدارات على حلول الاتصال الثابت. كما ارتفع عدد أسماء النطاق الوطنية ".ma" إلى نحو 136 ألف اسم، محققا نموا بنسبة 8,1 في المائة، بما يعكس توسع الحضور الرقمي للمقاولات والمؤسسات المغربية وتزايد الاستثمار في المنصات والخدمات الإلكترونية.

وعلى الصعيد الاقتصادي، واصل القطاع تحسين أدائه المالي، بعدما سجلت إيرادات سوق الاتصالات نموا بنسبة 2,89 في المائة خلال الربع الأول من سنة 2026، مستفيدة من ارتفاع استهلاك خدمات البيانات والإنترنت، واستمرار استثمارات المشغلين في تحديث الشبكات وتعزيز جودة الخدمات.

ويؤكد هذا الأداء ترسخ قطاع الاتصالات كأحد أعمدة الاقتصاد الرقمي بالمغرب، ومحرك أساسي لمواكبة رقمنة المقاولات والإدارات وتسريع التحول الرقمي على المستوى الوطني.

سافران تضخ 350 مليون درهم لتوسعة مصنعها بالنواصر وتعزز صناعة الطيران بالمغرب

أطلقت مجموعة سافران الفرنسية مرحلة جديدة من توسعها الصناعي بالمغرب، بعد إعطاء انطلاقة أشغال توسيع مصنعها التابع لـ"سافران إلكترونيكس آند ديفانس" بإقليم النواصر، باستثمار يصل إلى 350 مليون درهم، في خطوة تؤكد تنامي ثقة المجموعة في المنصة الصناعية المغربية وتعزز مكانة المملكة ضمن سلاسل القيمة العالمية في قطاع الطيران.

ويروم المشروع الجديد إضافة 17 ألف متر مربع إلى المساحة الصناعية الحالية، مع إحداث 15 خط إنتاج حديثا، إلى جانب توفير 500 منصب شغل خلال السنوات الخمس المقبلة، خاصة لفائدة المهندسين والتقنيين والكفاءات المتخصصة في الصناعات الإلكترونية المرتبطة بالطيران.

ويمثل هذا الاستثمار نقلة نوعية في مسار صناعة الطيران بالمغرب، بالنظر إلى أن المصنع يختص في إنتاج تجهيزات إلكترونية عالية الدقة، تشمل حواسيب الطيران، وأنظمة القياس، والمشغلات، وهي مكونات أساسية تدخل في تصنيع الطائرات الحديثة وتخضع لمعايير صارمة من حيث الجودة والسلامة.

وجرى الإعلان عن المشروع خلال حفل رسمي حضره وزير الصناعة والتجارة رياض مزور، ورئيس "سافران إلكترونيكس آند ديفانس" فرانك سودو، والمدير العام للفرع المغربي لوران فيغاري، إلى جانب عامل إقليم النواصر جلال بنحيون، وسفير فرنسا بالمغرب فيليب لاليو، في إشارة إلى الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية التي يحظى بها هذا الاستثمار.

وأكد رياض مزور أن المشروع يعكس التطور المتواصل الذي يشهده قطاع الطيران المغربي، مبرزا أن تعبئة استثمار بقيمة 350 مليون درهم تجسد متانة الشراكة بين المغرب ومجموعة سافران، كما تؤكد الثقة التي راكمتها المملكة لدى كبار المستثمرين العالميين بفضل تنافسية منظومتها الصناعية.

ويأتي هذا التوسع في وقت يشهد فيه قطاع الطيران العالمي ارتفاعا متزايدا في الطلب على الطائرات ومكوناتها، ما دفع الشركات الكبرى إلى تعزيز قدراتها الإنتاجية والبحث عن منصات صناعية قادرة على احترام معايير الجودة والالتزام بآجال التسليم، وهو ما جعل المغرب يرسخ مكانته كوجهة مفضلة للاستثمارات الصناعية المتقدمة.

وسيضم المصنع الجديد 15 خطا للإنتاج صممت وفق مفهوم "مصنع المستقبل"، الذي يعتمد على الرقمنة والمرونة الصناعية، مع اعتماد حلول تقلص استهلاك الموارد والطاقة وتحد من الأثر البيئي، انسجاما مع التحولات التي يعرفها قطاع صناعة الطيران عالميا.

من جهته، أوضح فرانك سودو أن المشروع يمثل امتدادا لأكثر من 25 سنة من حضور سافران بالمغرب، مؤكدا أن موقع النواصر أصبح يشكل أحد المراكز الاستراتيجية داخل المنظومة الصناعية للمجموعة، بفضل الكفاءات المغربية التي تم تكوينها والثقة التي ترسخت مع مختلف الشركاء المحليين.

وتتواجد سافران بالمغرب منذ سنة 1999، وتشغل حاليا أكثر من 4800 مستخدم موزعين على عشرة مواقع صناعية، فيما تمثل النساء نحو 70 في المائة من إجمالي العاملين بفروع المجموعة بالمملكة، ما يعكس الدور الذي بات يلعبه المغرب في الصناعات الجوية ذات المحتوى التكنولوجي المرتفع.

كما يأتي هذا المشروع بعد سلسلة من الاستثمارات الكبرى التي أعلنت عنها المجموعة الفرنسية بالمغرب، من بينها مشاريع مرتبطة بمحركات LEAP ومعدات الهبوط، باستثمارات بمئات ملايين اليوروهات، وهو ما يؤكد أن المملكة أصبحت قاعدة صناعية متكاملة بالنسبة لسافران، تشمل الصيانة والتجميع والإلكترونيات والأنظمة الدقيقة.

ومن المرتقب أن يسهم المشروع الجديد في رفع وتيرة إدماج الموردين المحليين داخل سلسلة الإنتاج، وتوسيع قاعدة القيمة المضافة الوطنية، من خلال تعزيز الطلب على خدمات الهندسة واللوجستيك والمناولة الصناعية، إلى جانب خلق فرص شغل عالية التأهيل.

ويواصل قطاع الطيران المغربي تحقيق مؤشرات إيجابية، حيث يضم اليوم حوالي 150 شركة ويعد من أبرز القطاعات التصديرية بالمملكة، مدعوما ببنيات تحتية متطورة ومنظومات تكوين متخصصة، ما مكن المغرب من استقطاب كبرى الشركات العالمية في المجال.

السياحة في المغرب.. عائدات قياسية وإقبال يعزز الريادة الدولية

أفادت مديرية الدراسات والتوقعات المالية بأن قطاع السياحة الوطني يواصل دينامية نموه على مشارف الموسم الصيفي، مدعوما بارتفاع مستمر في عدد الوافدين السياحيين، وليالي المبيت بمؤسسات الإيواء المصنفة، ومداخيل الأسفار.

وأوضحت المديرية أن وجهة المغرب شهدت ارتفاعا في عدد الوافدين السياحيين بنسبة 13 في المائة في ماي 2026، مواصلة بذلك الدينامية المسجلة في الشهر نفسه من السنة الماضية (زائد 16 في المائة)، وذلك بالرغم من تداعيات التطورات في الشرق الأوسط، لا سيما تلك المؤثرة على أسعار وسائل النقل.

وأضاف المصدر ذاته أنه مع نهاية الأشهر الخمسة الأولى من سنة 2026، استقبل المغرب 7,7 ملايين زائر، مسجلا زيادة بنسبة 7 في المائة، بعد ارتفاع بنحو 22 في المائة قبل عام.

وبخصوص ليالي المبيت بمؤسسات الإيواء المصنفة، فقد بلغت، على الصعيد الوطني، 14 مليون ليلة مبيت عند متم أبريل 2026، مسجلة زيادة بنسبة 9 في المائة، بعد انتعاش قدره 18,6 في المائة قبل سنة.

ويشمل هذا التطور أداء إيجابيا بنسبة 8 في المائة في أبريل، و22,2 في المائة في مارس، و11,9 في المائة في يناير 2026، مقابل تراجع بنسبة 3,8 في المائة في فبراير 2026.

وفي ما يتعلق بمداخيل الأسفار، فقد واصلت نموها برقمين عند متم أبريل 2026 (زائد 21,2 في المائة)، بعد أن سجلت ارتفاعا بنسبة 12,5 في المائة سنة من قبل.

ارتفاع واردات أوروبا من زيت الزيتون المغربي بأزيد من 700%

كشف تقرير نشرته صحيفة "إل ديباتي" الإسبانية عن ارتفاع غير مسبوق في صادرات زيت الزيتون المغربي نحو الاتحاد الأوروبي خلال الموسم الحالي، بعدما سجلت الواردات الأوروبية زيادة تجاوزت 700%، في مؤشر يعكس تنامي حضور المغرب داخل السوق الأوروبية.

واستند التقرير إلى الإحصاءات الرسمية الصادرة عن المفوضية الأوروبية، التي أظهرت أن واردات الاتحاد الأوروبي من زيت الزيتون المغربي ارتفعت بنسبة 712,6% خلال الفترة الممتدة من أكتوبر 2025 إلى نهاية مارس 2026، بعدما انتقلت من 1.269 طناً إلى 10.312 طناً.

وسجل التقرير أن المنتجين الإسبان يعتبرون أن ارتفاع واردات زيت الزيتون القادمة من دول خارج الاتحاد الأوروبي، وعلى رأسها المغرب وتونس، أدى إلى زيادة العرض داخل السوق الأوروبية، وهو ما انعكس على أسعار زيت الزيتون لدى المنتجين.

ووفق بيانات وزارة الاقتصاد والتجارة والأعمال الإسبانية، المنشورة عبر منصة DataComex، استحوذت إسبانيا على 6.502,2 أطنان من إجمالي 10.312 طناً من زيت الزيتون المغربي الذي دخل إلى الاتحاد الأوروبي، أي ما يعادل 63,06% من إجمالي الواردات الأوروبية القادمة من المغرب خلال تلك الفترة.

كما أظهرت أحدث بيانات DataComex، التي تغطي الفترة الممتدة إلى نهاية أبريل 2026، أن إسبانيا استوردت منذ انطلاق موسم الزيتون (أكتوبر 2025 – أبريل 2026) ما مجموعه 11.814,67 طناً من زيت الزيتون المغربي.

وسجلت الواردات المغربية إلى السوق الإسبانية ارتفاعاً لافتاً خلال شهري مارس وأبريل، بعدما بلغت 3.538,37 طناً و3.882,50 طناً على التوالي، بالتزامن مع تراجع أسعار الزيت في بلد المنشأ، بحسب ما أورده المنتجون الإسبان. كما ارتفعت المشتريات الإسبانية من زيت الزيتون المغربي بنسبة 421,98% خلال الفترة الممتدة من يناير إلى أبريل، مقارنة بالموسم السابق.

وفي المقابل، واصلت تونس تصدر قائمة موردي زيت الزيتون إلى الاتحاد الأوروبي، بعدما استحوذت على 81% من إجمالي هذه الواردات، مع زيادة بلغت 16.218 طناً خلال موسم 2026/2025 (من أكتوبر إلى مارس) مقارنة بالفترة نفسها من الموسم السابق.

كما أظهر تقرير المفوضية الأوروبية تراجع واردات الاتحاد الأوروبي من عدد من الموردين التقليديين الآخرين، حيث انخفضت الواردات القادمة من الأرجنتين إلى 1.330 طناً (-53,4%)، ومن تشيلي إلى 1.166 طناً (-35,2%)، ومن تركيا إلى 535 طناً (-95,1%)، ومن سوريا إلى 183 طناً (-83,1%).

وعلى مستوى الإنتاج، أشار التقرير إلى أن أشجار الزيتون في المغرب استعادت عافيتها بعد سنوات من الجفاف، بالتزامن مع دخول مزارع جديدة مرحلة الإنتاج.

contact.aswatnews@gmail
•العدد: 152 • من 01 إلى يوليوز 2026
أصوات NEWS

تفاهم أميركي إيراني هش على وقف الهجمات واستمرار المحادثات الفنية

رغم تبادل الضربات العسكرية والاتهامات المتبادلة بخرق وقف إطلاق النار خلال الأيام الماضية، تبدو الولايات المتحدة وإيران متمسكتين بإبقاء قنوات الاتصال مفتوحة، في محاولة لمنع انزلاق الأزمة مجدداً إلى مواجهة واسعة في الخليج.

وأعلن مسؤول أميركي التوصل إلى تفاهم مؤقت يقضي بوقف الهجمات المتبادلة واستمرار المحادثات الفنية الخاصة بتنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين، في مؤشر على أن الطرفين يفضلان إدارة الصراع عبر التفاوض، رغم استمرار انعدام الثقة بينهما.

ويأتي هذا التفاهم بعد أسابيع من الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، التي انتهت بتوقيع مذكرة تفاهم في 17 يونيو، لكنها لم تمنع اندلاع موجة جديدة من التصعيد إثر هجمات استهدفت الملاحة في مضيق هرمز، أعقبها قصف أميركي لمواقع داخل إيران وردود إيرانية استهدفت منشآت ومواقع في الخليج.

ورغم هذه التطورات، أكد مسؤول أميركي أن الجانبين اتفقا على وقف الهجمات "في الوقت الراهن"، مع استمرار المحادثات الفنية الخاصة بجميع بنود مذكرة التفاهم، مشيراً إلى أن السفن ستتمكن من التحرك بحرية في مضيق هرمز ومحيطه. كما نقلت مصادر أميركية أن قنوات فض الاشتباك بين الطرفين واصلت عملها خلال الأزمة الأخيرة، بما ساهم في منع تحول التصعيد المحدود إلى مواجهة شاملة.

ويعكس هذا التطور قناعة متزايدة لدى واشنطن وطهران بأن العودة إلى المواجهة العسكرية المفتوحة ستقوض المكاسب المحدودة التي حققتها مذكرة التفاهم، كما ستعيد أسواق الطاقة العالمية إلى حالة من الاضطراب التي شهدتها عقب إغلاق مضيق هرمز.

ورغم إعلان التهدئة، فإنها تبدو هشة إلى حد بعيد، إذ يتبادل الطرفان الاتهامات بالمسؤولية عن الهجمات الأخيرة، فيما لا تزال الملفات الأساسية التي فجرت الأزمة دون حلول نهائية، وفي مقدمتها أمن الملاحة في مضيق هرمز وآليات تطبيق التفاهمات الأمنية.

وتشير تقارير إعلامية أميركية إلى احتمال عقد اجتماع جديد بين مسؤولين أميركيين وإيرانيين في العاصمة القطرية الدوحة، رغم عدم صدور تأكيد رسمي.

وبحسب تلك التقارير، فإن جدول الأعمال لن يركز هذه المرة على البرنامج النووي الإيراني، كما كان مخططاً في السابق، وإنما على مستقبل الملاحة في مضيق هرمز وكيفية منع تكرار الحوادث العسكرية التي شهدها خلال الأيام الأخيرة.

ويكشف هذا التحول في جدول المفاوضات عن تغير واضح في أولويات الحوار بين البلدين، إذ بات أمن الملاحة والطاقة يحتل الصدارة بعد أن أثبتت الأزمة الأخيرة قدرة أي اضطراب في المضيق على التأثير المباشر في الاقتصاد العالمي.

رغم إعلان التهدئة، فإنها تبدو هشة إلى حد بعيد، إذ يتبادل الطرفان الاتهامات بالمسؤولية عن الهجمات الأخيرة، فيما لا تزال الملفات الأساسية التي فجرت الأزمة دون حلول نهائية، وفي مقدمتها أمن الملاحة في مضيق هرمز وآليات تطبيق التفاهمات الأمنية.

ويكتسب مضيق هرمز أهمية استثنائية باعتباره الممر الذي يعبر من خلاله نحو خمس تجارة النفط والغاز الطبيعي المسال في العالم.

ولذلك أدى إغلاقه المؤقت خلال الحرب إلى ارتفاع أسعار النفط وحدوث اضطرابات في سلاسل الإمداد، قبل أن تعلن إيران إعادة فتحه وفق ترتيبات خاصة تسمح بمرور السفن عبر مسار واحد بمحاذاة سواحلها.

لكن إعادة فتح المضيق لم تنه الجدل، إذ شددت طهران على أن مسؤولية إدارة المضيق تقع حصرا على الجمهورية الإسلامية، رافضة أي ترتيبات دولية أو إقليمية يمكن أن تحد من سيادتها عليه. كما أبدت انزعاجها من إعلان سلطنة عمان فتح ممر ملاحي بديل بصورة مؤقتة، معتبرة أن أي تدخل خارجي في إدارة المضيق قد يؤدي إلى تأخير استقرار الملاحة وإعادة التوتر إلى المنطقة.

وفي المقابل، تنظر الولايات المتحدة إلى حرية الملاحة باعتبارها أولوية استراتيجية لا يمكن التفاوض بشأنها، خاصة بعد أن أثبتت الأزمة الأخيرة هشاشة أمن الطاقة العالمي.

ولذلك يبدو أن المفاوضات المقبلة ستتركز على وضع قواعد جديدة تمنع استهداف السفن التجارية وتحدد آليات التواصل السريع بين الجانبين عند وقوع أي حادث أمني.

ولا تقتصر المحادثات على ملف هرمز فقط، إذ تشمل أيضا مجموعات عمل فنية خاصة بالعقوبات الاقتصادية والبرنامج النووي الإيراني، في إطار محاولة تحويل مذكرة التفاهم إلى مسار تفاوضي طويل الأمد بدلا من بقائها مجرد اتفاق سياسي مؤقت.

غير أن نجاح هذه المحادثات سيظل مرتبطا بقدرة الطرفين على تجاوز أزمة الثقة العميقة التي ما زالت تحكم علاقتهما. فالولايات المتحدة تعتبر أن إيران استخدمت الهجمات الأخيرة للضغط من أجل فرض قواعد جديدة في الخليج، بينما ترى طهران أن الضربات الأميركية الأخيرة أثبتت أن واشنطن مستعدة لاستخدام القوة العسكرية حتى بعد توقيع التفاهم.

وتزداد تعقيدات المشهد مع تداخل ملفات إقليمية أخرى، أبرزها لبنان، الذي أصرّت إيران على إدراجه ضمن التفاهمات مع الولايات المتحدة. ففي الوقت الذي تستمر فيه المحادثات الأميركية الإيرانية، تواصل إسرائيل عملياتها العسكرية ضد حزب الله، وسط رفض لبناني واسع للاتفاق الإطاري المطروح بشأن الجنوب، ما يجعل الساحة اللبنانية أحد أبرز مصادر التهديد لاستمرار التهدئة بين واشنطن وطهران.

ترامب يمهد لعودة تركيا إلى برنامج إف-35 بعد سنوات من الاستبعاد

بعد ست سنوات من استبعاد تركيا من برنامج المقاتلة الأميركية الشبحية إف-35، عاد هذا الملف إلى واجهة العلاقات بين واشنطن وأنقرة، مدفوعاً بتصريحات للرئيس الأميركي دونالد ترامب ومسؤولين بارزين في إدارته، فتحت الباب أمام احتمال إعادة تقييم أحد أكثر ملفات التعاون الدفاعي تعقيداً بين البلدين.

ورغم أن العقبات القانونية والأمنية التي أدت إلى إخراج تركيا من البرنامج عام 2019 لا تزال قائمة، فإن لهجة إدارة ترامب توحي بأن واشنطن تدرس إمكانية فتح صفحة جديدة مع أنقرة، في إطار مقاربة أوسع لإعادة ترتيب العلاقات مع الحليف المهم في حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وتشير التصريحات الأخيرة إلى أن الإدارة الأميركية لا تنظر إلى ملف إف35- باعتباره قضية تقنية مرتبطة فقط بمنظومة الدفاع الجوي الروسية إس400-، وإنما باعتباره جزءا من إعادة صياغة العلاقة الاستراتيجية مع تركيا في ظل التحولات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والحرب الأخيرة مع إيران.

وكانت تركيا شريكاً أساسياً في برنامج إف35- منذ مراحله الأولى، إذ شاركت في تطوير الطائرة واستثمرت مليارات الدولارات في المشروع، كما لعبت شركات الصناعات الدفاعية التركية دوراً مهماً في إنتاج مكونات متعددة للطائرة، شملت أجزاء من المحركات والهياكل وأنظمة مختلفة.

لكن هذا التعاون انتهى بصورة مفاجئة في يوليو 2019 عندما قررت إدارة ترامب الأولى استبعاد أنقرة من البرنامج بعد تسلمها منظومة الدفاع الجوي الروسية إس400-، معتبرة أن تشغيل المنظومتين معا قد يعرّض أسرار المقاتلة الشبحية للتسرب إلى موسكو.

ولم يقتصر القرار على وقف تسليم الطائرات التي كانت تركيا قد دفعت ثمنها، بل شمل أيضا إنهاء مشاركة الشركات التركية في سلسلة الإنتاج، وإلغاء برامج تدريب الطيارين والفنيين الأتراك في الولايات المتحدة، إضافة إلى فرض عقوبات على أنقرة بموجب قانون مكافحة أعداء الولايات المتحدة من خلال العقوبات (كاتسا).

ورغم مرور سنوات على الأزمة، لم تتخل تركيا عن مساعيها لاستعادة عضويتها في البرنامج، معتبرة أن قرار الاستبعاد ألحق أضراراً بصناعاتها الدفاعية وبمكانتها داخل الحلف الأطلسي.

وفي المقابل، تمسكت واشنطن طوال إدارة الرئيس السابق جو بايدن بربط أي تغيير في موقفها بحل أزمة إس400-.

غير أن وصول ترامب مجدداً إلى البيت الأبيض أعاد الملف إلى دائرة النقاش، بعدما أبدى الرئيس الأميركي استعداداً للنظر في مطالب أنقرة، وأكد أن إدارته تراجع حالياً الخيارات المتاحة.

وجاءت تصريحات نائب الرئيس جيه دي فانس لتمنح هذه المؤشرات بعداً عملياً، إذ كشف أن وزير الدفاع بيت هيغسيث وفريقه يراجعون الملف للتأكد من استيفاء المتطلبات القانونية اللازمة قبل اتخاذ أي قرار، مؤكداً أن هذه المراجعة جاءت بتوجيه مباشر من الرئيس ترامب.

ورغم أن هذه التصريحات لا تعني بالضرورة قرب اتخاذ قرار نهائي، فإنها تمثل أول اعتراف رسمي منذ سنوات بأن ملف إف35- عاد فعلياً إلى طاولة البحث داخل الإدارة الأميركية.

واشنطن تجيز لمجموعة من الشركات الوصول إلى نموذج «ميثوس» من أنثروبيك

أعلنت شركة "أنثروبيك" أنها حصلت على تصريح من الحكومة الأميركية يسمح لمجموعة صغيرة من شركات الأمن السيبراني في الولايات المتحدة بالوصول إلى نموذجها المتطور للذكاء الاصطناعي "ميثوس 5".

حصلت "أنثروبيك" على موافقة أميركية لإتاحة نموذج "ميثوس 5" لعدد محدود من شركات الأمن السيبراني أ.ف.ب

وكانت السلطات الأميركية حظرت في وقت سابق الوصول إلى نموذج "ميثوس 5" بسبب مخاوف تتعلق بالأمن القومي.

وأفاد ناطق باسم "أنثروبيك" بأن الشركة التي شهدت علاقتها بإدارة دونالد ترامب اضطرابات على مدى أشهر، ستواصل محادثاتها مع الحكومة لـ"توسيع نطاق الوصول إلى نموذج +ميثوس 5 وإعادة إتاحة نموذج +فيبل 5" للعامة.

وفي 12 يونيو، أجبرت الحكومة الأميركية شركة "أنثروبيك" على قطع سبل الوصول إلى أحدث نموذجين لها من الذكاء الاصطناعي وذلك بعد اكتشاف ثغرات في تدابير الحماية التي وضعت لمنع إساءة استخدام هذه الأدوات.

وأثار هذا الإجراء الصارم ضد شركة "أنثروبيك" اتهامات للحكومة بتجاوز الصلاحيات.

وقال وزير التجارة هوارد لوتنيك في رسالة إلى الشركة، نقلتها صحيفة بوليتيكو ووكالة رويترز، إن "شركة أنثروبيك عملت مع الحكومة الأميركية لمعالجة المخاطر المرتبطة بالنماذج المشمولة".

وأضاف "لقد أثمرت هذه الجهود تقدما كبيرا".

من جانبه، قال المتحدث باسم وزارة التجارة بينو كاس "لقد عملنا بجد لضمان بقاء أميركا رائدة عالميا في مجال الذكاء الاصطناعي مع الحفاظ على أمننا".

وفي مواجهة سابقة مع البيت الأبيض، أثارت "أنثروبيك" غضب فريق ترامب برفضها السماح باستخدام تقنياتها في عمليات المراقبة الجماعية والأسلحة المستقلة (الذاتية التشغيل)، ما دفع البنتاغون إلى إلغاء عقوده مع الشركة.

ميتا تطلق نسخة أرخص من نظاراتها الذكية تحت علامتها التجارية الخاصة

كشفت شركة ميتا (المالكة خصوصا لفيسبوك وإنستغرام) عن نسخة اقتصادية من نظاراتها الذكية، مقدمة بذلك نموذجا يحمل علامتها التجارية لأول مرة.

وتمثل هذه النظارات التي أعلن عنها بسعر يقارب 300 دولار مقارنة بـ380 دولارا أميركيا للنموذج المُطور بالتعاون مع "راي بان"، خطوة جديدة في رهان مارك زاكربرغ على المنافسة في سوق الأجهزة المتصلة، منبئة بعصر ما بعد الهواتف الذكية.

وعلى عكس نموذج راي بان الأغلى ثمنا (800 دولار)، لا تحتوي هذه النظارات الجديدة على شاشة مدمجة في العدسة، وهي مُجهزة بكاميرا وميكروفون وسماعات صغيرة، كلها متصلة بنظام الذكاء الاصطناعي الخاص بشركة ميتا (ميوز سبارك).

وتتيح هذه النظارات للمستخدمين التقاط الصور والفيديوهات، والاستماع إلى الموسيقى، وإجراء المكالمات الهاتفية، والتفاعل مع مساعد الذكاء الاصطناعي، أو الحصول على ترجمة فورية. وهي تدعم حاليا 20 لغة.

قال نائب رئيس قسم الأجهزة القابلة للارتداء في شركة ميتا أليكس هيميل لموقع "ذي فيرج"، "شعرنا بالحاجة لنظارات بأسعار معقولة، وكنا نبحث عن حلول مناسبة لهذه الفئة".

وبينما تهيمن "ميتا" حاليا على سوق النظارات الذكية الذي لا يزال متواضعا نسبيا، إذ باعت أكثر من 7 ملايين وحدة، فيما تحاول شركات أخرى اللحاق بها.

أعلنت غوغل عن نظارات ذكية طورتها بالتعاون مع سامسونغ، ومن المقرر طرحها في الخريف، ويتوقع المراقبون طرح منتج منافس من "آبل" في عام 2027.

في غضون ذلك، تسلك "سناب"، المطورة لشبكة "سنابتشات" الاجتماعية، مسارا مختلفا: ففي منتصف يونيو، كشفت عن نظارات "سبيكس" التي توفر تجربة واقع معزز من دون الحاجة إلى الاتصال بالهاتف.

تعتمد هذه الاستراتيجية على نظارات متطورة (يبدأ سعرها من حوالي 2200 دولار)، تدمج جميع مكونات الحوسبة في الإطار، بسعر أقل من سماعات الواقع المختلط (حوالي 3500 دولار لنظارة "آبل فيجن برو").

العيون الخمس: الذكاء الاصطناعي قد يتجاوز قدرات الأمن السيبراني

حذّر تحالف "العيون الخمس" الاستخباراتي من أن نماذج الذكاء الاصطناعي تتطور بسرعة فائقة، وقد تتجاوز "في غضون أشهر "القدرات الحالية في مجال الأمن السيبراني.

وبرزت المخاطر المرتبطة بالقرصنة بمساعدة الذكاء الاصطناعي منذ أن أعلنت شركة "أنثروبيك" الأميركية في أبريل أن اثنين من نماذجها المتطورة يمتلكان قدرات غير مسبوقة لاكتشاف نقاط الضعف في البرامج، ما دفع البيت الأبيض للتدخل ودفعها لتعليق الوصول إليهما.

من جهتها، حضّت الوكالات الأمنية في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة وأستراليا وكندا ونيوزيلندا الحكومات والشركات على التحرك بسرعة للاستعداد لتطور الذكاء الاصطناعي.

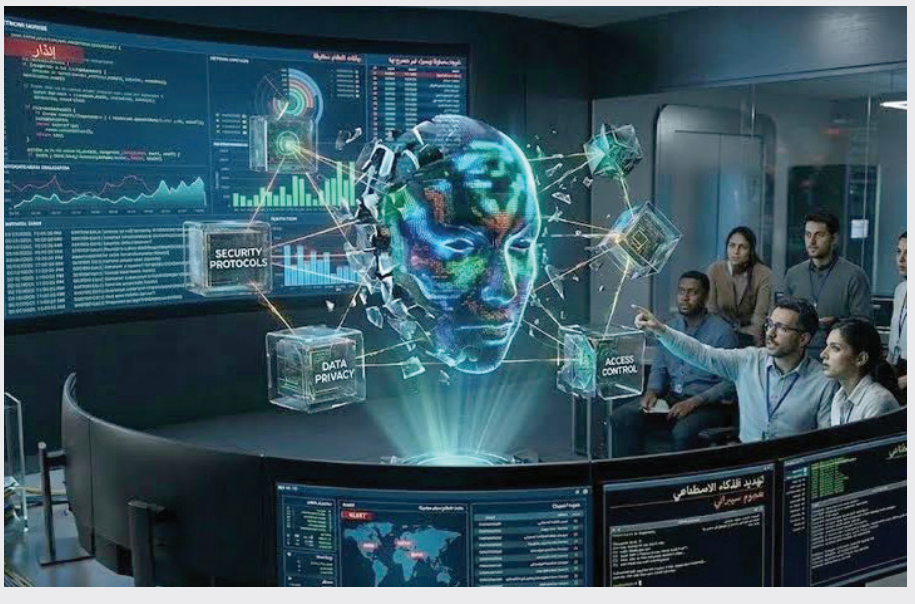

وقالت دول تحالف "العيون الخمس" في بيان مشترك إن "وتيرة التطورات في الذكاء الاصطناعي المتقدم تجعل الافتراضات المتعلقة بالمخاطر السيبرانية عرضة للتقادم في غضون أشهر بدلا من سنوات".

وأضافت أن الذكاء الاصطناعي "يُقلّص الحواجز أمام الجهات الخبيثة، ويزيد من سرعة الهجمات وتعقيدها".

وتابعت "لا بد أن تظهر ثغرات، غير أن الاستعداد يتيح السيطرة عليها بسرعة والحيلولة دون تفاقمها لتتحول إلى أزمات تشغيلية ومالية كبرى".

وأوصى التحالف المؤسسات خصوصا بدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في عملياتها الأمنية، وتحديث الأنظمة القديمة، وتقييد الوصول إلى الأنظمة الحيوية.

contact.aswatnews@gmail
•العدد: 152 • من 01 إلى يوليوز 2026
أصوات NEWS

بعد انتشارها.. هل تنجح الجراحة بالروبوتات عن بعد في المواقف الحرجة؟

شهد قطاع الروبوتات الجراحية عن بعد تطورا كبيرا في الآونة الأخيرة، إذ خرجت الفكرة من معامل الاختبارات وأصبحت جاهزة للتطبيق العملي في عدة بلدان حول العالم، وربما كانت جراحة إزالة البروستاتا التي أجراها طبيب في لندن على مريض في جبل طارق على بعد أكثر من 2400 كيلومتر مثالا حيا على انتشار الفكرة، وفق تقرير موقع "تيك رادار" التقني الأمريكي.

واعتمد الجراح على منظومة روبوتات جراحية صينية تدعى "توماي" من تطوير شركة "شنغهاي ميكروبورت ميدبوت"، وهي من أوائل الشركات الصينية التي تحصل على الاعتمادات الأوروبية اللازمة في قطاع الجراحة الروبوتية عن بعد.

ويتكون الروبوت من ثلاثة أجزاء رئيسية، وهي منصة الجراحة وطاولة المريض وطاولة الرؤية التي تسهل للجراح رؤية المكان الذي يجري فيها العملية والتحكم في الذراع الروبوتية لإجراء العملية، وتتيح المنظومة للجراحين إجراء العمليات على منطقة الحوض والمعدة.

وأجرى الطبيب البريطاني بروسكار داسغوبتا الجراحة على المريض البالغ من العمر 62 عاما ويدعى بول باكستون، الذي أكد أنه كان سعيدا بإجراء العملية والمشاركة في صناعة التاريخ الطبي، وفقا لما قاله.

ولا تعد حالة باكستون الوحيدة من نوعها التي شهدت إجراء عملية جراحية عن بعد، إذ أجرى الطبيب سودير سريفاستافا وهو

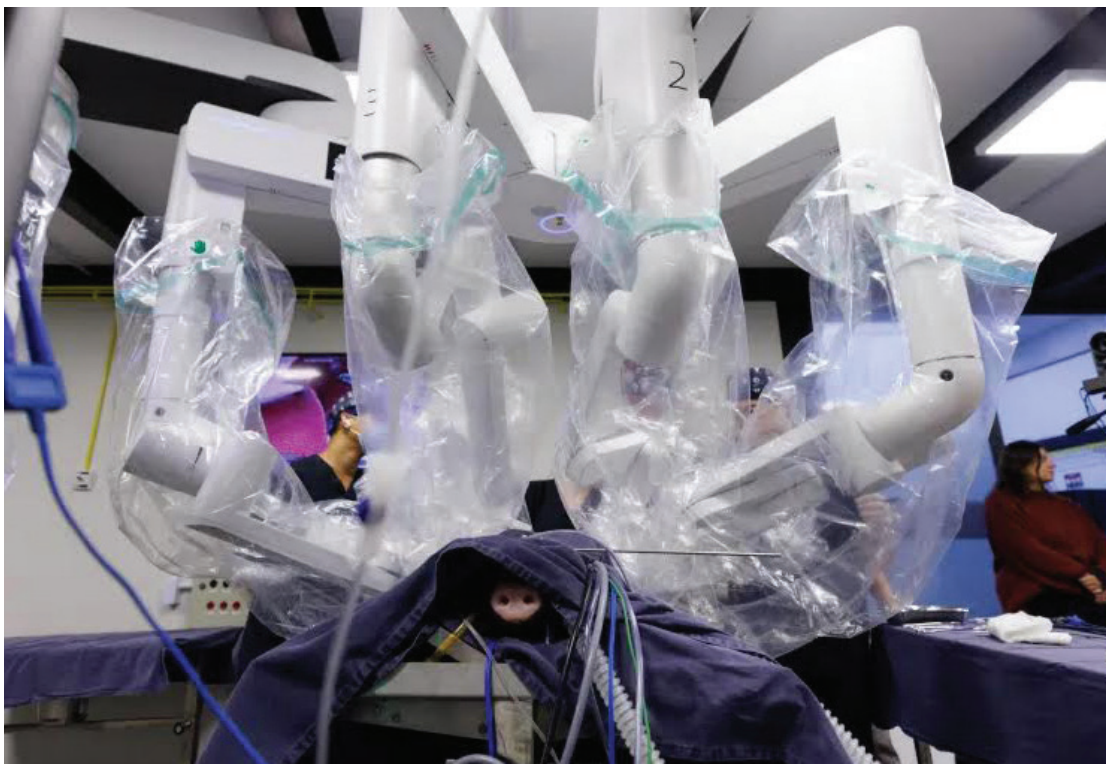

طبيب جراحة قلب في مستشفى جورج تاون العام (GPHC) في غيانا جراحة على مريض في الهند ببعد عن المشفى نحو 20 ألف كيلومتر، وفق تقرير موقع "كارديو فاسكولر بيزنس" الطبي الأمريكي.

ويصف التقرير هذه الجراحة بأنها أطول عملية جراحة عن بعد تجرى باستخدام الروبوتات الجراحية وشبكات الاتصال فائقة السرعة، مع كون المنظومة التي استخدمت في هذه الجراحة أجرت أكثر من 173 جراحة مماثلة عالميا.

ويطرح انتشار هذه الروبوتات والبدء في استخدامها العديد من الأسئلة التقنية والمحورية فيما يتعلق بجودتها وقدرتها على العمل تحت الظروف المختلفة.

عقبات تقنية قد تودي بحياة المريض

ويشير تقرير موقع مستشفى "ليف هوسبيتال" المتخصصة في العلاجات التجريبية والتقنيات الطبية المتقدمة إلى مجموعة من العقبات التي تقف أمام انتشار الجراحة الروبوتية بشكل كبير عالميا.

وتعد كلفة بناء أنظمة الجراحة الروبوتية وكلفة صيانتها السنوية إحدى أبرز العقبات التي تقف أمام هذا القطاع، إذ تصل كلفة بعض الأنظمة إلى ما يقرب من مليون دولار مع تكاليف صيانة دورية تتخطى 100 ألف دولار.

كما يكشف عن عقبة كبيرة متعلقة بالعملية الطبية نفسها، إذ يعتمد العديد من الجراحين على الإحساس اللمسي أثناء إجراء العمليات الجراحية المختلفة للتأكد من حالة المريض وحالة الإجراء الجراحي نفسه، وهو الأمر الذي يغيب عند الاعتماد على روبوتات الجراحة عن بعد، مما قد يزيد من المضاعفات عقب العمليات أو يؤدي إلى أعراض جانبية خطيرة.

ويؤكد التقرير أن العقبات التقنية مثل انقطاع الاتصال بالإنترنت أو توقف الروبوت عن العمل بشكل مفاجئ أثناء العملية تعد من أكبر المخاطر المتعلقة بالجراحات الروبوتية.

وفي بعض الحالات فإن زمن التأخر في الاتصال (Latency) قد يكون أيضا فارقا بين الحياة والموت، فالتأخير ولو لأجزاء من الثانية بين حركة يد الجراح واستجابة الروبوت عبر الشبكة يعد أخطر تحدٍّ، إذ إن أي انقطاع مفاجئ قد يؤدي إلى خطورة بالغة.

وفوق كل ذلك فإن استخدام الجراحة الروبوتية عن بعد بحاجة إلى تدريب معقد وطويل يتضمن شروط اعتماد صارمة للطواقم الطبية، وهو ما لا تتيحه الكثير من البرامج التدريبية الطبية حاليا.

كما أن هناك الاعتبارات القانونية والأخلاقية التي تطرحها تساؤلات حول المسؤولية الطبية إن حدث عطل فني في الروبوت أثناء العملية، وأين تقع المسؤولية (على الجراح أم على المستشفى المستضيف أم على الشركة المصنعة للروبوت الجراحي).

ورغم هذا، فإن هذه التقنية تحمل الأمل للعديد من المرضى المقيمين في المناطق النائية التي لا تحصل على رعاية طبية وصحية ملائمة.

هذا ما يحدث لجسمك عند تناول الأطعمة فائقة المعالجة

لسنوات طويلة، انحصر النقاش الغذائي في السعرات الحرارية، والدهون، والسكر، والملح. لكن الأدلة العلمية المتراكمة بدأت تشير إلى أن المشكلة أعمق بكثير من مجرد محتوى غذائي.

فالسؤال الذي يطرحه الباحثون اليوم لم يعد فقط: كم يحتوي الطعام من الدهون أو السكر؟ بل: ماذا يحدث لجسم الإنسان عندما يستبدل الطعام الحقيقي بتركيبات صناعية مصممة للاستهلاك المفرط؟ والإجابة أصبحت مقلقة بشكل متزايد.

قبل بضعة عقود فقط، كانت معظم الوجبات تُحضر من مكونات واضحة ومعروفة: خضراوات، حبوب، بقوليات، لحوم، حليب، زيت زيتون، توابل، وفواكه موسمية.

أما اليوم، فقد أصبحت رفوف المتاجر ممتلئة بشكل متزايد بمنتجات صُنعت في المصانع أكثر مما صُنعت في المطابخ؛ أطعمة مغلفة بعناية، مصممة لتكون لذيذة بشكل مفرط، سهلة الاستهلاك، وقادرة على البقاء لأشهر طويلة.

هذه المنتجات، المعروفة باسم "الأطعمة فائقة المعالجة" (Ultra-Processed Foods) لم تعد مجرد جزء هامشي من النظام الغذائي الحديث. ففي العديد من الدول، أصبحت تمثل أكثر من نصف السعرات الحرارية اليومية المستهلكة.

البيتزا المجمدة، حبوب الإفطار السكرية، الوجبات الخفيفة المغلفة، المشروبات الغازية، النقانق، المعجنات الصناعية، الشعيرية سريعة التحضير، وحتى كثير من المنتجات التي تُسوَّق باعتبارها صحية أو رياضية، كلها تدخل ضمن هذه الفئة.

ما وراء السعرات الحرارية: أزمة صحية جديدة

ترتبط الأطعمة فائقة المعالجة بمجموعة واسعة من الاضطرابات القلبية والاستقلابية (Cardio-metabolic disorders). فقد ربطت دراسات عديدة بين الاستهلاك المرتفع لهذه المنتجات وبين السمنة، وارتفاع ضغط الدم، واضطرابات الدهون، والالتهاب المزمن، والسكري من النوع الثاني، وأمراض الكلى المزمنة؛ وهي جميعا عوامل رئيسية تقود إلى أمراض القلب والشرايين.

والأخطر من ذلك أن العلاقة لا تتوقف عند عوامل الخطر فقط فقد ارتبط الاستهلاك المرتفع لهذه الأطعمة أيضا بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب، وفشل القلب، واضطرابات النظم القلبي، والسكتات الدماغية، وارتفاع الوفيات القلبية الوعائية.

وما يثير اهتمام العلماء بشكل متزايد هو أن هذه التأثيرات لا يمكن تفسيرها دائما فقط بزيادة السعرات أو السكر أو الدهون. فقد يحتوي نظامان غذائيان على نفس الكمية تقريبا من الدهون والكربوهيدرات والبروتين، لكن تأثيرهما الفسيولوغي قد يختلف بشكل كبير حسب درجة المعالجة الصناعية. وهذا يعني أن بنية الطعام نفسها قد تكون مهمة بقدر أهمية مكوناته.

ما الذي يجعل هذه الأطعمة مختلفة؟

ليست كل الأطعمة المعالجة ضارة. فالإنسان يعالج الطعام منذ آلاف السنين عبر الطهي والتخمير، والتجفيف، وصناعة الجبن والخبز. المعالجة بحد ذاتها ليست المشكلة. المشكلة تكمن في المعالجة الصناعية المفرطة.

فالكثير من هذه المنتجات يُصنع من مواد مستخلصة ومكررة من الأغذية الطبيعية، مثل النشويات المعزولة، والزيوت المكررة، والبروتينات المفصولة، والمحليات الصناعية، والمنكهات، والمستحلبات، والملونات، ثم يُعاد تركيبها في منتجات صُممت بعناية لتكون شديدة اللذة وسهلة الاستهلاك.

وغالبًا ما تتميز هذه المنتجات بأنها:

- سريعة الهضم والامتصاص
- فقيرة بالألياف
- كثيفة بالسعرات الحرارية
- شديدة التسويق
- مصممة لتجاوز آليات الشبع الطبيعية

ويرى بعض الباحثين أن هذه الأطعمة قد تغير سلوك الأكل نفسه، عبر دفع الناس إلى الأكل بسرعة أكبر، والشعور بشبع أقل، واستهلاك كميات أكبر من الطعام. بينما يشير آخرون إلى دور الالتهاب المزمن منخفض الدرجة، واضطراب ميكروبيوم الأمعاء، واختلال تنظيم الغلوكوز، وتأثير بعض الإضافات الصناعية على الوظائف الاستقلابية.

ورغم أن الآليات الدقيقة لا تزال قيد الدراسة، فإن الإشارة الوبائية أصبحت صعبة التجاهل.

الأطفال يدفعون الثمن

والأكثر إثارة للقلق أن آثار الأطعمة فائقة المعالجة لم تعد تقتصر على البالغين، بل أصبحت تظهر بشكل متزايد عند الأطفال والمراهقين. فالأطباء يشهدون اليوم ارتفاعا مقلقا في حالات السكري من النوع الثاني لدى فئات عمرية كان هذا المرض نادرا جدا بينها قبل عقود، إلى جانب الانتشار المتسارع للكبد الدهني لدى الأطفال، وهو مرض كان يُعتبر سابقا مرتبطا أساسا بالبالغين.

هذا التعرض المبكر للسمنة، ومقاومة الأنسولين، والالتهاب المزمن، واضطرابات الدهون يعني أن كثيرا من الأطفال يدخلون مرحلة البلوغ وهم يحملون بالفعل البذور البيولوغية لأمراض القلب والشرايين.

درك الجديدة يضبط شخصين متلبسين بحيازة مخدرات وسلاح أبيض

نفذت عناصر الفصيلة الجهوية للشرطة القضائية بالقيادة الجهوية للدرك الملكي بالجديدة، عملية أمنية نوعية استهدفت بؤرة لترويج المخدرات بمنطقة وادي غار ديب، التابعة للجماعة الترابية لمهارزة الساحل.

وحسب مصدر أمني، فقد داهمت فرقة التدخل السريع، مدعومة بعناصر الفصيلة القضائية للنقطة المذكورة، ما أسفر عن توقيف شخصين ينحدران من مدينتي وزان وسيدي بنور، للاشتباه في تورطهما في حيازة وترويج الممنوعات.

وذكر المصدر أن عملية التفتيش الدقيق للموقع أسفرت عن حجز 1.9 كيلوغرام من مخدر الشيرا، و2.8 كيلوغرام من سنابل القنب الهندي، بالإضافة إلى مبلغ مالي ناهز 7945 درهما يشتبه في كونه من عائدات الاتجار غير المشروع، فضلا عن سلاح أبيض من الحجم الكبير كان بحوزة الموقوفين.

وأوضح المصدر أن مصالح الدرك وضعت المشتبه فيهما تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث القضائي الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، بهدف الكشف عن الامتدادات المحتملة لهذه الشبكة، بينما أحيلت المحجوزات إلى إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة وفق المساطر القانونية المعمول بها.

الفرقة الوطنية تطيح بستة جزائريين زوروا وثائق رسمية للهروب من ملاحقات الإنتربول

أطاحت عناصر الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، بتنسيق وثيق مع مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، بشبكة إجرامية تتألف من ستة مواطنين جزائريين ينشطون في التزوير وانتحال الهوية وترويج المخدرات، بناء على معطيات أوردها بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني.

وأفاد البلاغ أن تفكيك هذه الشبكة جاء إثر عمليات أمنية متزامنة نفذت يومي الخميس والجمعة الماضيين، بعدما تبين أن المشتبه فيهم يستغلون وثائق مفبركة للإقامة غير المشروعة بالمملكة والتنصل من ملاحقات قضائية دولية.

وانطلقت الخيوط الأولى لهذه القضية، حسب تفاصيل البلاغ الأمني، عقب توقيف مواطن جزائري يشكل موضوع نشرة حمراء صادرة عن المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «أنتربول»، بناء على طلب السلطات القضائية في بلاده للاشتباه في تورطه في ترويج المخدرات وتزعم عصابة إجرامية. وضبطت مصالح الأمن بحوزة الموقوف الأول سندات إقامة مغربية مزورة، كانت بوابته للتحرك والتخفي داخل التراب الوطني.

وقادت الأبحاث والتحريات الميدانية المكثفة مباشرة بعد هذا التوقيف إلى تحديد هويات خمسة جزائريين آخرين جرى توقيفهم تباعا.

وتكشف المعطيات الصادرة عن المديرية العامة أن أفراد هذه الشبكة تعمدوا تزوير سندات الإقامة وشهادات السوابق العدلية الصادرة عن السلطات القضائية ببلدهم، بالإضافة إلى تزييف وثائق تخص شركات وهمية، وذلك بغرض استخدامها بشكل تدليسي لاستصدار بطائق إقامة في المغرب.

أمن طنجة يوقف 12 شخصا بتهم تبادل الضرب والجرح

أوقفت عناصر الشرطة بولاية أمن طنجة، 12 شخصا تتراوح أعمارهم ما بين 18 و27 سنة، وذلك للاشتباه في تورطهم في قضية تتعلق بالضرب والجرح المتبادل والتخدير وإلحاق خسائر مادية بممتلكات خاصة والتهديد باستعمال السلاح الأبيض.

وكان المشتبه فيهم قد أقدموا على تبادل الضرب والجرح والرشق بالحجارة بالشارع العام بطنجة، وهي الأفعال الإجرامية التي شكلت موضوع شريط فيديو منشور على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد أسفرت الأبحاث والتحريات المنجزة في هذه القضية عن تحديد هوية المشتبه فيهم وتوقيفهم جميعا، حيث قادت عملية التفتيش المنجزة إلى العثور بحوزتهم على 13 جرعة من الكوكايين وأربعة أقراص مهلوسة، علاوة على دراجة نارية يشتبه في استعمالها في تسهيل ارتكاب هذه الأفعال الإجرامية.

وقد أظهرت عملية تنقيط المشتبه بهم في قاعدة بيانات الأمن الوطني، أن أحدهم يشكل موضوع مذكرة بحث على الصعيد الوطني صادرة عن مصالح الشرطة القضائية، للاشتباه في تورطه في قضية مماثلة تتعلق بالعنف.

فاجعة بالدار البيضاء.. جريمة قتل مروعة تودي بحياة إمام مسجد بحي التشارك

اهتز حي التشارك بمدينة الدار البيضاء، على وقع جريمة قتل مروعة راح ضحيتها إمام مسجد يبلغ من العمر 57 سنة، في حادث خلف صدمة وحالة من الحزن في أوساط الساكنة.

ووفق المعطيات المتوفرة، فإن الضحية الذي يتولى الإمامة بمسجد متواجد داخل «قيسارية» بالحي المذكور، تعرض لاعتداء بواسطة السلاح الأبيض داخل محل عمله، يُشتبه في أن شابًا من أبناء الحي ارتكبه، ما أسفر عن وفاته بعين المكان متأثرًا بإصاباته.

وفور إشعارها بالواقعة، انتقلت عناصر الأمن إلى مكان الحادث، حيث باشرت تدخلا ميدانيًا مكّن، في وقت وجيز، من توقيف المشتبه، مما حال دون فراره من مكان الحادث.

وتشير التحريات الأولية إلى أن الموقوف يعاني من اضطرابات نفسية وخلل عقلي، في وقت فتحت فيه المصالح الأمنية المختصة بحثا قضائيا تحت إشراف النيابة العامة المختصة، للكشف عن الملابسات الكاملة والدوافع الحقيقية المحيطة بهذه الفاجعة.

مداهمة للدرك الملكي تحبط تهريب طنين ونصف من المخدرات ضواحي طنجة

تمكنت عناصر الدرك الملكي بطنجة، من إحباط عملية تهريب دولية لمخدر الشيرا، عقب مداهمة مستودع بضواحي المدينة، حيث حجزت حوالي طنين ونصف من مخدر الشيرا.

وبحسب المعطيات الأولية لهذه العملية النوعية، والتي جرت تحت إشراف عبد المجيد المالكوني، القائد الجهوي وحضور ميداني لقائد السرية، فقد رصدت العناصر الدركية نشاطا مشبوها، لتداهم مستودعا تم إعداده من قبل مهربين لتخزين الممنوعات على مستوى «دوار الشاوية»، التابع لجماعة العوامة بعمالة طنجة-أصيلة.

ووفقا للمعطيات ذاتها، فقد رصدت دورية مراقبة، تابعة للمركز الترابي بالمنطقة، تحركات مريبة داخل مستودع بالمنطقة، وبعدها، وبتعليمات فورية من النيابة العامة المختصة بطنجة، تمت مداهمة وتفتيش الموقع بدعم من فرق التشخيص القضائي مع الاستعانة بكلاب مدربة (الفرقة السينوتقنية)، ما أسفر عن ضبط محجوزات، بينها طنين ونصف من مخدر «الشيرا» إلى جانب عدد من مقطورات الشاحنات التي تبين أنها تفتقر لصفائح التسجيل القانونية.

ومكنت عمليات التمشيط، التي باشرتها عناصر الدرك الملكي بمحيط المكان، من العثور على مخدر الشيرا، ليتم توقيف حارس مستودع مجاور، يشتبه في كونه له علاقة بالموضوع، وهو ما ستكشفه التحقيقات الجارية من قبل عناصر الدرك.

ووفقا لمصادر خاصة، فان مصالح درك طنجة فتحت تحقيقات عاجلة تحت إشراف النيابة العامة لمعرفة تفاصيل وملابسات هذه العملية التي تتواصل بشأنها الأبحاث من أجل تعميقها والكشف عن كافة الامتدادات المحتملة لهذه الشبكة.

تجدر الإشارة إلى أن تحركات مصالح الدرك الملكي على مستوى القيادة الجهوية في الآونة الأخيرة مكنت، في ظرف لا يقل عن ثلاثة أسابيع، من إحباط العديد من محاولات تهريب المخدرات، مع حجز كميات مهمة فاقت أربعة أطنان، إلى جانب اعتقال عدد من المشتبه فيهم المتورطين والمبحوث عنهم وفقا لمذكرات بحث وطنية، وهي التحركات التي أوقفت نشاط عدد من المهربين بكل من إقليم الفحص-أنجرة والعوامة وكزناية وحجر النحل.

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 152 • من 01 إلى يوليوز 2026

حكيمي: أتمنى أن يأتي اليوم الذي أرفع فيه كأس العالم قائداً للمغرب

أكد أشرف حكيمي، قائد المنتخب المغربي، أن "الأسود" باتوا أكثر نضجاً في التعامل مع مختلف سيناريوهات المباريات، مشيراً إلى أن العودة في النتيجة خلال آخر لقاء في دور المجموعات شكلت اختباراً مهماً لشخصية المجموعة.

وقال حكيمي خلال حلوله ضيفاً على بودكاست "abtalks"، إن المنتخب لم يسبق له أن وجد نفسه متأخراً في النتيجة خلال البطولة، معتبراً أن رد فعل اللاعبين بعد استقبال الهدف أظهر شخصية قوية، مردفا: "لم نكن قد بدأنا أي مباراة في كأس العالم ونحن متأخرون في النتيجة، لكن ما أسعدني هو الشخصية والروح التي أظهرها الفريق بعد ذلك، لأننا أصبحنا نعرف كيف نتعامل مع مثل هذه المواقف".

وبخصوص ما إذا كانت إنجازات مونديال 2022 رفعت حجم الضغوط والانتظارات، أقر حكيمي بأن سقف تطلعات الجماهير أصبح أكبر، موضحاً أن الجميع يريد رؤية المنتخب المغربي محافظاً على مكانته بين كبار المنتخبات، مضيفا "عندما يراك الناس في القمة، فإنهم لا يريدونك أن تتراجع... نحاول أن نبقى متواضعين ونركز فقط على المباراة المقبلة".

وعن أسباب الطفرة التي تعيشها الكرة المغربية، أشاد قائد "الأسود" بالمجهودات المبذولة داخل الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، مؤكداً أن توفير الإمكانيات والظروف المناسبة للاعبين ساهم بشكل كبير في النتائج التي يحققها المنتخب، حيث قال: "الرئيس فوزي لقجع بذل مجهوداً كبيراً من أجل توفير كل الظروف لكرة القدم المغربية، وهذا جعل مهمتنا أسهل لتقديم أفضل ما لدينا".

وتحدث الدولي المغربي، في رده على سؤال حول ما لا يراه الجمهور في حياة اللاعبين خلال كأس العالم، قائلا: "أكبر صعوبة هي الابتعاد عن عائلاتنا لفترة طويلة، إضافة إلى الضغط الناتج عن توقعات الجماهير".

وعن سر الانسجام الذي يميز المنتخب المغربي، أرجع حكيمي ذلك إلى الأجواء ا لعا ئلية التي يعيشها اللاعبون، قائلاً: "نقضي وقتاً ممتعاً معاً، نرقص ونضحك ونلعب الورق، ونشعر بأننا عائلة، وهذا هو السر".

وتطرق الحوار أيضا إلى بعض الأسماء داخل المنتخب، إذ وصف منير المحمدي بـ"القائد الخفي" للمجموعة، بفضل خبرته وتأثيره رغم عدم مشاركته أساسياً، بينما اعتبر ياسين بونو اللاعب الأكثر هدوءاً داخل المعسكر، في حين أشاد بإسماعيل صيباري، مؤكداً: "با لنسبة إليّ، ما يقد مه صيباري ليس مفاجأة، لأنني أعرف إمكانياته منذ سنوات، وستعرفون مستقبلاً إلى أين سيصل"، كما تحدث بتأثر عن سفيان رحيمي، قائلاً: "نعرف جيدا من أين جاء وحجم التضحيات التي قدمها، لذلك عندما سجل هدفه الأول في كأس العالم وبكى، كدنا جميعاً نبكي معه".

ورداً على سؤال يتعلق بسر جاهزيته البدنية وقدرته على الحفاظ على نسقه العالي طوال المباريات، أوضح حكيمي أن الموهبة وحدها لا تكفي، بل إن العقلية والانضباط والاهتمام بالتفاصيل هي الفارق الحقيقي، قائلا: "صلاح مثال رائع، فرغم كل ما حققه لا يزال يعمل ويضحي كثيراً... وأنا أيضاً أعمل مع مختصين وأحاول الاهتمام بكل التفاصيل حتى أكون جاهزاً في كل مباراة".

وفي ختام الحوار، سُئل قائد المنتخب المغربي عن أكبر أحلامه وما الذي سيمثله التتويج بكأس العالم بالنسبة إليه، ليؤكد أن حمل الكأس مع المنتخب المغربي يبقى الحلم الأكبر في مسيرته، قائلا: "أعتقد أننا قادرون على تحقيق ذلك، لكن علينا أن نركز على كل مباراة على حدة"، مضيفاً: "الفوز بكأس العالم سيكون أمراً لا يمكن وصفه بالكلمات، لأنه سيكون الأول في تاريخ المغرب وإفريقيا، وأتمنى أن يأتي اليوم الذي أرفع فيه الكأس قائداً للمنتخب المغربي".

شادي رياض يتذكر معاناته مع الإصابات قبل مشاركته في كأس العالم

تذكر المدافع الدولي المغربي شادي رياض، معاناته الشديدة خلال الموسمين الماضيين، بعدما أثقلت الإصابات كاهله، مستعيدا في الوقت ذاته شريطٍ كل العقبات التي تجاوزها ليكون حاضراً مع منتخب بلاده في بطولة كأس العالم لكرة القدم 2026 بالولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

وفي 27 غشت 2024، خلال مباراة في كأس رابطة الأندية الإنجليزية جمعت فريقه كريستال بالاس بنورويتش سيتي، تغير كل شيء بالنسبة إلى مدافع "أسود الأطلس".

وفي ثاني مباراة له بقميص النادي الإنجليزي، بعد أسابيع قليلة من انتقاله من ريال بيتيس الإسباني، تعرض رياض لإصابة خطيرة في الركبة أبعدته عن الملاعب حتى مطلع دجنبر من عام 2024.

وقال رياض في حديث مع الموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا): "الإصابة أمر صعب جداً، لكن عندما تتعرض لإصابتين متتاليتين. تنتقل إلى بلد جديد ثم تتعرض للإصابة. كل شيء يصبح أكثر صعوبة، لكن عائلتي كانت إلى جانبي، تدعمني وتطلب مني ألا أستسلم. وتمكنت من تجاوز تلك المرحلة، وأشعر أني اليوم على خير ما يرام".

وبعد أن استعاد لياقته التنافسية على مدى ما يقرب من شهر، وحصل على دقائق لعب في كأس الدوري الإنجليزي الدولي لفئة تحت 21 سنة، عاد شادي رياض إلى قائمة الفريق الأول في 29 دجنبر 2024.

ثم جاء يوم 24 يناير 2025، ليتعرض لتمزق في الرباط الصليبي للركبة، بعد أن خاض فقط 90 دقيقة إضافية في مباراة بكأس الاتحاد الإنجليزي، لتبدأ بذلك رحلة علاج جديدة أبعدت اللاعب المغربي عن الملاعب حتى يناير الماضي.

وقال شادي رياض لموقع فيفا: "بدأت الموسم بطريقة صعبة، حيث تعرضت لإصابتين متتاليتين أبعدتاني عن الملاعب لمدة طويلة، لكنني تمكنت من الخروج من ذلك النفق المظلم بفضل العمل الجاد".

وأضاف رياض: "أشكر زملائي في كريستال بالاس، كما أود أن أشكر كل من في النادي. لقد كانوا إلى جانبي منذ اللحظة الأولى. والآن أشعر بأنني في حالة جيدة، كما أود أن أشكر منتخب المغرب أيضاً".

شغب في التايم سكوير وتبول في الملعب.. صحافي كندي يُحذر بلاده من السمعة السيئة للجماهير الجزائرية ويُذكر بصرامة القوانين المغربية

حذر الصحافي الكندي المتخصص في قضايا الأمن والتطرف، دانييل روبسون، السلطات الكندية من الاستهانة بما وصفه بـ"المخاطر الأمنية المرتبطة ببعض الجماهير الجزائرية" خلال نهائيات كأس العالم 2026، معتبرا أن الأحداث التي رافقت مشاركة المنتخب الجزائري في البطولة الحالية تشكل مؤشرات تستوجب اليقظة والاستعداد المبكر.

وفي مقال مطول نشره روبسون على موقع "ويسترن ستاندارد" الكندي، استعرض الصحافي المذكور سلسلة من الوقائع التي شهدتها الولايات المتحدة خلال الأيام الأولى من المونديال، معتبرا أنها تعكس نمطا متكررا في الجماهير الجزائرية ظهر في أكثر من دولة خلال السنوات الأخيرة.

واستهل الكاتب مقاله بالإشارة إلى مقطع فيديو جرى تداوله على نطاق واسع يظهر مشجعا جزائريا وهو يتبول داخل مدرجات ملعب كانساس سيتي خلال مباراة الجزائر والأرجنتين، قبل أن يبدو، وفق وصفه، وكأنه يتفاخر بما قام به ويؤكد أنه لن يتعرض لأي عقوبة داخل الولايات المتحدة.

واعتبر روبسون أن الحادثة لا تتعلق فقط بخرق قواعد السلوك داخل الملاعب، بل تعكس شعورا بالإفلات من العقاب واستخفافا بقوانين البلد المضيف من طرف المشجع الجزائري، خاصة بعد نشر الواقعة بشكل علني على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أشار إلى حادثة أخرى سبقت المباراة، تمثلت في اندلاع مواجهات بين مشجعين جزائريين وأرجنتينيين في ساحة التايم سكوير الشهيرة بمدينة نيويورك، حيث أظهرت مقاطع مصورة تبادل اللكمات وسط الحشود قبل تدخل الشرطة الأمريكية.

واعتبر الكاتب أن هذه الأحداث، رغم وقوعها في الولايات المتحدة، يجب أن تثير انتباه السلطات الكندية أيضا، نظرا للطبيعة العابرة للحدود التي تميز كأس العالم المقام بشكل مشترك بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، مشيرا إلى أن التعبئة الجماهيرية المرتبطة بالمنتخب الجزائري امتدت بالفعل إلى مدن كندية، خصوصا مونتريال ولافال، حيث نظمت جمعيات طلابية وجمعوية جزائرية أنشطة لمتابعة مباريات المنتخب، بينما قطع بعض المشجعين مئات الكيلومترات من كندا إلى الولايات المتحدة لحضور أجواء البطولة.

وفي معرض حديثه عن السوابق المشابهة، استحضر الصحافي الكندي حادثة وقعت بالمغرب خلال كأس أمم إفريقيا، عندما أقدم المؤثر الجزائري رؤوف بلقاسمي على تصوير نفسه وهو يتبول داخل مدرجات ملعب الأمير مولاي الحسن بالرباط.

وأشار إلى أن السلطات المغربية تعاملت بحزم مع الواقعة، حيث جرى توقيف المعني بالأمر، قبل أن تصدر المحكمة الابتدائية بالرباط حكما يقضي بسجنه ثلاثة أشهر مع تغريمه، في رسالة واضحة مفادها أن قوانين البلد المضيف تطبق على الجميع.

ورأى الكاتب أن التشابه بين الحادثتين، سواء في المغرب أو الولايات المتحدة، يبرز ما اعتبره تحولا لبعض التصرفات الاستفزازية إلى محتوى موجه لتحقيق الشهرة على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال خرق القوانين وإثارة الجدل، وبالتالي دعا للتعامل معها بحزم، مثلما تعامل المغرب مع واقعة التبول.

كما لفت الصحافي الكندي إلى أحداث تؤكد لجوء الجماهير الجزائرية إلى الشغب في الكثير من الحالات والدول، ومن أبرزها فرنسا، حيث ذكر بأعمال الشغب والتخريب التي رافقت احتفالات أو تجمعات جماهيرية جزائرية بعد بعض المباريات، وما ترتب عنها من اعتقالات وتدخلات أمنية واسعة.

كما انتقد الصحافي الكندي ما وصفه بخطاب "المؤامرة" الذي تتبناه بعض المنابر الإعلامية الجزائرية عند تناول نتائج المنتخب الوطني، معتبرا أن هذا الخطاب يساهم في تأجيج مشاعر الإحباط والغضب لدى بعض المشجعين عبر تقديم الهزائم الرياضية على أنها نتيجة استهداف خارجي.

ودعا روبسون في ختام مقاله السلطات الكندية إلى التنسيق المبكر مع منظمي التجمعات الجماهيرية وأجهزة الأمن المحلية، والاستعداد لاحتمال تنظيم تجمعات عفوية أو مواكب سيارات أو احتفالات قد تتحول إلى اضطرابات، مؤكدا أن القوانين الكندية توفر ما يكفي من الأدوات القانونية للتعامل مع أي إخلال بالنظام العام دون الحاجة إلى تشريعات جديدة.

الدولي المغربي فؤاد الزهواني ينتقل لأياكس الهولندي بعقد يمتد حتى 2029

أعلن نادي أياكس أمستردام الهولندي توصله إلى اتفاق للتعاقد مع الظهير المغربي فؤاد الزهواني، قادما من نادي اتحاد تواركة، بعقد يمتد إلى غاية صيف عام 2029، وذلك بعد استكمال الإجراءات الإدارية الخاصة بالصفقة.

وتلقى اللاعب تكوينه الكروي داخل أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، قبل أن ينضم إلى الفئات السنية لنادي اتحاد تواركة، حيث خاض أول مباراة له مع الفريق الأول في يناير 2025، ولفت الأنظار بأدائه.

وسيبدأ فؤاد الزهواني مشواره مع فريق "يونغ أياكس"، الرديف الرسمي لنادي أياكس أمستردام، والذي يضم اللاعبين دون 23 عاما في إطار خطة النادي لتطوير المواهب الشابة قبل تصعيدها إلى الفريق الأول.

وأوضح النادي الهولندي أن اللاعب، المولود بمدينة الدار البيضاء، تدرج في أكاديمية محمد السادس لكرة القدم، قبل أن ينضم إلى اتحاد تواركة في منتصف عام 2024، حيث لم يحتج سوى ستة أشهر ليفرض نفسه مع الفريق الأول.

ويبلغ الزهواني من العمر 20 عاما، ويشغل مركز الظهير الأيسر، حيث يعد من أبرز المواهب الصاعدة في كرة القدم المغربية، كما دوّن اسمه ضمن الجيل الذي قاد المنتخب المغربي لأقل من 20 سنة إلى التتويج بلقب كأس العالم 2025.

contact.aswatnews@gmail
•العدد: 152 • من 01 إلى يوليوز 2026
أصوات NEWS

المنتخب المغربي... يُصر، يُبهر ثم ينتصر

■ طالع السعود الأطلسي

مقابلة المغرب مع البرازيل، في كأس العالم الدائرة أطوار منافساته، ما بين أمريكا، كندا والمكسيك، مضت عليها أيام... والنتيجة التي انتهت إليها تواصل توليدَ الحديث عنها، في الإعلام الكروي عالميا، بما هي تعادُل أنقذ البرازيل من هزيمة يبدأ بها مشوار منافسات طويل ووعر... وبما هي حبْلى بالدّلالات حول المستوى المتطور الذي بلغته ممارسة كرة القدم في المغرب، بالعلاقة مع ما تكشفه من تقدُّم ملموس للمغرب طال كل مقوماته، بنياته وروافعه...

فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، كشف في بوح إعلامي له بأن لاعبي الفريق الوطني المغربي غادروا إلى نيويورك، ولا أحد منهم سأل عن قيمة المنحة المالية التي خصّصتها الجامعة، تحفيزًا لهم على تحقيق نتائج إيجابية في المباريات التي سيخوضونها... هم مُفعمون بروح الوطنية الحارّة بأنفاس أداء واجب وطني... وقد كان ذلك واضحًا في مقابلتهم الأولى مع فريق البرازيل، وسيتضح أيضا في مقابلتهم الثانية مع سكوتلاندا... قبل الدُّربة الرياضية، والذكاء المَصقول بالخبرة، استنْفر اللاعبون فيهم طاقة الأقدام، الاندفاع والتعَمْلُق، بحرارة الروح الوطنية... يتحركون من واعز أنهم كلّفوا أنفسهم، وليسوا أجراء لدى أحد، بوضع بَلدهم، المغرب، في المواقع العليا، التي يستحقها، بين الشعوب والأمم.

اللاعبون، ولم يكن أداءهم الجيِّد، والذي أبهر العالم، في مباراتهم ضد فريق البرازيل، قبل وبعد نتيجة التعادل، مُجرَّد فورة حماس عابرة، أكدوا قدرتهم على صَوْن هوِّية التفوق فيهم، قبل تعادلهم ثم انتصارهم، أقنعوا بتماسُك الفريق ومتانة الفعالية والتفاعُل، والتفاعل بيْن كل مكوِّناته، في مقابلتهم ضد سكوتلاندا، والتي آلت إلى نتيجة إصابة مقابل صفر، وهي مؤهِّلة للمغرب للعبور إلى الطور الموالي، كانت مباراة أخرى، تقول بأن الفريق المغربي، هو استمرار فريق الانتصارات والتميُّز في نُسخة قطر من "كأس العالم، هو فريق من بنية تطوُّرت، وهي ماضية في التطوُّر، وهو منتوج تصوُّر استراتيجي للتفوُّق المغربي في الرياضة، ضمن مَسار السعي إلى التفوق والنجاعة والتقدم في كل روافع وأروقة المغرب، قبل إشراقة شمس صباح السبت 20 يونيو، ومع ساعات الصباح الأولى، هنا في العاصمة التشيكية بْراغ، أكّد الفريق المغربي أنه ذاهبٌ لرَشْف نَخْب كأس العالم، وهو يصْدح بحيوية السعيَ المغربي للتفوق، من حقل الرياضة، وفي كل شرايين المغرب.

في "براغ"، حيث أوجَدُ هذه الأيام، والخالية من أيِّة علامات تدل على انْشغالات "القوم" هنا بكأس العالم رغم أن الفريق التشيكي يُشارك فيها، يسَّرتْ علي نتيجتا الفريق المغربي في نيويورك وفي بوسطن لقاءاتي مع شخصيات تشيكية، كنتُ أستقبَل من طرفها، بتعابير الإعجاب بمنتخب المغرب وأوَدَّع فيها بتمَنّيات وصوله إلى أعلى مواقع نهائيات "كأس العالم"، وفي كل الأحاديث حوْل وقائع مُبهرات أداء الفريق المغربي، نصل إلى استحضار المغرب، "بمَجاميعه"، وبكل سياساته.

في النّقاشات السياسية، المُبرمجة، وفي مَقرات مؤسَّساتية، كما في الدّردشات العفوية فَي المقاهي والمطاعم، هوِّيتي المغربية تَفرشُ لي السّجّاد الأحمر في النقاشات والتفاعُلات، وتقودُها، حتمًا، إلى وضع المغرب، كله، في الفحص والتمحيص الذي ينتهي إلى أن الشخصية المغربية هي اليومَ مَنتوج مَجهود نَوْعي في صوغ مغرب آخر.

الإقبال الدولي على المغربي، من البوابة السياسية وصولا إلى المجالات الإنتاجية المختلفة، ولتأمين تلك الغاية وتسهيلها، أنتجت الإرادة الدولية قرار مجلس الأمن 2797، الخاص بحل نزاع الصحراء المغربية، عبر تنزيل مُقترح الحكم الذاتي. وقبل ذلك القرار وبَعده، تحصَّل المغرب على دَعم دوْلي جاوز اليوم 150 دولة، لمقترحه السِّلمي، هو تعبيرٌ عارم وصارخ بالحاجة الدولية للمغرب، وهو مُتخلص من "مَشغلة" ذلك النّزاع المختلَق ومن شغب انفصالي موَجّه فقط، بعداءٍ، مُزمن لقيادة الجزائر ضد المغرب.

إزعاج تعرّض له المغرب وتشويشٌ على مُضيِّه على مَسار التقدم، لم يُفرمل المسار التنموي المغربي، بل شحنه أكثر بالعزيمة الوطنية لكل فئات الشعب المغربي ولكل فعالياته، مجهودٌ يقودُه الملك محمد السادس، بحس تاريخي، إصلاحي وتحديثي، هو اليوم باد، ولامع التشكل، لأعداء المغرب، والمتحسِّسينَ منه، قبل أصدقائه، بل وقبل حتى بعض أبنائه.

أصدقاء المغرب، في السياسة، لا يصادقونه لمجرد كسب محبته. لا مجال للعاطفة في السياسة، عُموما، وفي الدولية منها خاصة. المغرب مَطلوبة صداقتُه، دوليا، لكونه مُفيدا، ولما يمكن أن يُفيدهم، أو "يَتنافع" معهم به، لما يملكه من تموقع مُنتج في ممكنات عطاءاته في التفاعلات الجيواستراتيجية، ولمردوديته في التفاعلات الاقتصادية عبر حقولها الصناعية، التجارية والسياحية... والمغرب طوَّر ممكناته، تلك، وهو فيها رائدٌ ومتقدِّم لذاته وفي إفريقيا وعربيا، وفي حَوْض المتوسط.

تلك الوضعية، هي واحدةٌ من مُفسِّرات وضمنها الرياضية وفي طليعتها كرة القدم المغربية، كما نتابع مبهراتها، في منافسات كأس العالم الجارية الآن.

في العالم، أكثر الدول تثْمِّن التقدم المغربي، الملموس في كل المجالات، وتحاول أن تجد لها معه مداخل للإفادة منه، إلا الإخوة في الجزائر، سامحهم الله، لا يُخفون تبرُّمَهم من تقدُّم المغرب، ويُعبِّرون عن ذلك في إعلامهم الرسمي. وحتى اليومَ في هذه الحالة العيْنية المباشرة يأخذون تقدم المغرب، من نتائج مبارياته، كأنها ضدَّ الجزائر، مع أن للمسار التنموي المغربي أهداف واضحة، لفائدة المغاربة، ولفائدة الشعوب المغاربية، وأولها، الشعب الجزائري، إذا ما رغبت قيادته في ذلك.

يبدو أن القيادة في الجزائر غير مُستعدة لاقتحام مستقبل مُنتج في علاقاتها مع المغرب، ويبدو أنها مُنزعجَة من أن الملك محمد السادس يُلح على مد يده إليْها، للحوار وللتعاون وللمستقبل... تتجاهل القراءة السليمة للمدِّ الدولي النوعي والعارم الداعم لحق المغرب في مَسعاه الوطني والوحدوي، والتي منطقيا، يُفترض أن تلاحظ فيها، قيادة الجزائر، تموقعا رياديًا للمغرب في الأوضاع الجيواستراتيجية في الدوائر المُتداخلة، دوائر إفريقيا، حوض المتوسط والمنطقة المغاربية، وهو تموقعٌ بدّد مُبرِّرات نزاع الصحراء والحاجة الدولية السابقة له ونَقَض سرديات ذلك النّزاع لما قبل 2007.

المؤسف، أن القيادة الجزائرية تعرف أنها لا تملك مَفرًا لها من القبول بالإرادة الدولية، والتي يُعبِّر عنها قرار مجلس الأمن رقم 2797، ولكنها تُناور في محاولة تمديد، ما لا يمكن تمديده، من صلاحية سرديات مُتلاشية، أضرَّت بالجزائر وجواز مُرورها إلى الفعالية الدولية، بدءًا من قبولها في تجمع البريكست.

الكلام الذي أطلقه السيد بنجامع ممثل الجزائر في الأمم المتحدة (خلال اجتماع اللجنة 24) مُحزن أن تكون قيادة الجزائر أمرَت به. كلام لما قبل قرار أكتوبر الماضي في مَجلس الأمن، والسيد بنجامع كان حاضرا حين صدر. كلام يعني أن الجزائر تتحرك خارج الوفاق الدولي، وهي تعرف أن هامشها في ذلك التحرك ضيق ووقتُه قصير.

والمغرب لا يبالي، اعتاد على تلك المشاكسات لنصف قرن. وهو فاعل في موقع الاتجاه الصحيح للتاريخ، ومحاط بالإرادة الدولية. المغرب مُنتشي اليومَ بذلك النشيد الذي يتردد في ملاعب كرة القدم، وفي كل بُيوت وفضاءات المغرب وفي كل قلوب المغاربة وهم يعلنون "إخوتي هيا للعلا سعيا".

AVIS DE CONSTITUTION DE SOCIETE

Ä Laâyoune, il a été acquis la personnalité morale désignée par
les caractéristiques suivantes :
- Dénomination : MEDIA PPI
- Forme juridique : Société à responsabilité limitée d'associé unique S.A.R.L AU
- Siège social : AVENUE KHALED IBN EL OUALID QUARTIERS EL QASSAM MATRANE SAHARA LAAYOUNE
- Objets :
• PRODUCTION CINEMATOGRAPHIQUE -MEDIA PRESS-
• communication
- Capital : 100.000.00 (cent mille) Dirhams, composé par 1000 parts de cent dirhams L'une.
- Gérance et Signature sociale :
- Mr DAMI KHALID, qui possède la signature sociale unique pour une durée indéterminée.
- Dépôt légal : Effectué au Service secrétariat de greffe – bureau du Registre de commerce- chez le tribunal de première instance de Laâyoune sous le numéro 36537
- N° du Registre de commerce : 36537

Constitution de société à responsabilité limité associé unique

SOCIETE « ANALY LAB» SARL AU
AU CAPITAL DE 100 000 DHS
SIEGE SOCIAL: LOTISSEMENT LA MARCHE VERTE, TROISIEME TRANCHE, N° DE PARCELLE 463, N° 03, LAAYOUNE EL MARSA
R.C : 50613

*- Aux termes d'un acte sous-seing privé en date 10/07/2024, enregistré à LAAYOUNE, il a été établi les statuts d'une société à responsabilité limitée associé unique conformément aux lois en vigueur dont les caractéristiques sont les suivantes :
 Dénomination sociale : « ANALY LAB » SARL AU
Objet : La société a pour objet tant au Maroc qu'à l'étranger :
 LA REALISATION D'ANALYSES PHYSICO-CHIMIQUES, MICROBIOLOGIQUES, ET BIOLOGIQUE ; DES PRODUITS ALIMENTAIRES
 ACHAT ET VENTE DES PRODUITS D'ANALYSE DE LABORATOIRE
 -Durée : la durée de la société est fixée à 99 années à compter du jour de son immatriculation au registre de commerce
 -Siege social : LOTISSEMENT LA MARCHE VERTE, TROISIEME TRANCHE, N° DE PARCELLE 463, N° 03, LAAYOUNE EL MARSA
Capital social : le capital est fixé à Cent mille dirhams (100.000,00 dhs),
 Mme FAOUZI SOUKAINA 1000 PARTS (100.000, 00 DH)
-L'année sociale : L'année sociale commence du 1ere janvier et se
Termine le 31 décembre.
-Gérance : est nommé gérants de la société :
 Mme FAOUZI SOUKAINA, titulaire de la CIN n° SH 111787 (associé CO-GERANTE).
 Mr CHRAIBI HAMZA, titulaire de la CIN n° W358791 (CO-GERANT).
La société sera valablement engagée par la signature de : Mme FAOUZI SOUKAINA
 - Dépôt légal a été effectué au greffe du tribunal de 1er instance
De LAAYOUNE: Le 18/06/2021 Sous le numéro : 8965/2021

Constitution STE JAWAD'S ANIMALS PALMA LUX M H SOCIETE A RESPONSABILITE LIMITEE D'ASSOCIE UNIQUE AU CAPITAL DE 100.000 DIRHAMS SIEGE SOCIAL : AVENUE EL HARAMAIN RUE OUAD KARATE SN LAAYOUNE. RC N° 22553 IF 24913462

L'assemblée générale extra ordinaire décide la cession des parts sociales suivantes:
Cession de 1000 parts sociales avec valeur unitaire de 100 dirhams dont le montant global est de 100.000 cent mille Dhs, ci après détaillée :
- Cession de 1000 parts sociales de l'ancien gérant Mr. ELASRI MOURAD au profit de MR KHALID DAMI
. Le capital social de la société sera à la propriété unique et majoritaire à l'associe unique MR KHALID DAMI , soit 1000 parts sociales.
L'assemblée générale extra ordinaire décide la nomination du nouveau gérant avec la signature sociale pour les document administratif par MR KHALID DAMI et pour le retrait des bien et services et les miondat et les opérations financières suite à la démission du gérant (cédant de leurs parts sociales) Mr. ELASRI MOURAD .
L'assemblée générale extra ordinaire décide l'extention d'objet de la société avec l'ajout de nouveaux activités :
L'execution des travaux mécaniques
Execution les travaux d'Electricité
Chaudronnerie
La conduite chauffeurs
Travaux divers
Maintenance systematiques
Le dépôt légal NR 9856/2021 a été effectué au secrétariat Greffe du Tribunal de 1er Instance laâyoune sous le numéro du registre de commerce : 22553.

SARL AU

- Aux termes d'un acte sous-seing privé en date 18/07/2024, enregistré à LAAYOUNE, il a été établi les statuts d'une société à responsabilité limitée associé unique conformément aux lois en vigueur dont les caractéristiques sont les suivantes :
 Dénomination sociale : «JAWAD'S ANIMALS» S.A.R.L. A.U
 Objet : La société a pour objet : VENTE DES ANIMAUX (DE COMPAGNIE)/ VENTE DES ALIMENTS D'ANIMAUX – VENTE MATERIELS D'ENTRETIEN POUR ANIMAUX-ELEVAGE D'OISEAUX EXOTIQUES, EXPOSITION ET VENTE.
-DRESSAGE ET APPRIVOISEMENT DES ANIMAUX ET OISEAUX.
- TOILITAGE – HOTELAGE – LES SERVICES PARA –VETERINAIRES.
 VENTE DES ANIMAUX
-Durée : la durée de la société est fixée à 99 années à compter du jour de son immatriculation au registre de commerce
 -Siege social : HAY EL QODS BLOC G N°1807 AL WIFAQ LAAYOUNE
Capital social : le capital est fixé à Cent mille dirhams (100.000,00 dhs),
 Mr EL ASSOULI JAWAD 1000 PARTS (100.000, 00 DH).
-L'année sociale : L'année sociale commence du 1ere janvier et se
Termine le 31 décembre.
-Gérance : est nommé gérant de la société :
 Mr EL ASSOULI JAWAD , titulaire de la CIN n° SH138778 (associé unique).
La société sera valablement engagée par la signature de : Mr EL ASSOULI JAWAD .
 - Dépôt légal a été effectué au greffe du tribunal de 1ère instance
De Laayoune : Le 18/06/2021 Sous le numéro : 50559

DERMOPHARM SARL

Aux Termes du Procès Verbal De L'assemble Générale Extraordinaire du 21/05/2024 les associés de la société ont décidé ce qui suit
1-Approbation de la cession de parts sociales entre M.AFIF MY ABDELLAH, M.AMAN MUSTAPHA ET M.AMAN NADA et modifications des articles1, 6et 7 des statuts.
2- Nomination de M. AFIF MY ABDELLAH ET MLLE.AMAN NADA gérants de la société pour une durée illimitée et tous pouvoirs pour engager la société dans tous les actes par leur signatures séparées. ..
Le dépôt légal a été effectué au du tribunal de 1 ère instance LAAYOUNE
Le : 14/06/2021, Sous Le N° 8772/21

PACIFIC SEA FOOD SARL AU RESPONSABILITE A SOCIETE LIMITEE AU CAPITAL DE 12 000 000 dh

MODIFICATION Augmentation du capital

* Dénomination Sociale : PACIFIC SEA FOOD SARL AU
* Forme : SARL AU
* Social Capital : 12 000 000 DHS
* Siège Social : N° 237 AVENUE DE LA MECQUE LAAYOUNE
* Numéro R.C : 33581
I.Par la décision de l'assemblée générale extraordinaire en date de 02 Mai 2024, il
a été décider de porter le capital de la société d'un montant de 100.000 DHS à 12 000 000 DHS par incorporation du compte courant de l'associe unique d'un montant 12 000 000 DHS , l'article 6 et 7 des statuts a été modifié en conséquence.
II.Le dépôt légal a été effectué au greffe du tribunal de 1er instance De LAAYOUNE: Le 16/06/2021 Sous le numéro : 8654/2021
RC N° : 33581; ICE : 002639328000067; IF : 47283011

SOGSACO MODIFICATION AUGMENTATION DU CAPITAL

*- Aux termes d'un acte sous-seing privé en date 26/04/2021, enregistré à LAAYOUNE, il a été établi la modification des statuts conformément aux lois en vigueur dont les caractéristiques sont les suivantes :
 Cession des parts social :
1. Cession de 30 000 parts à cent dirhams la part, pour un montant de 3 000 000 dirhams, de Monsieur Mohamed RAZAMA à Monsieur Ali RAZAMA.
2. Cession de 30 000 parts à cent dirhams la part, pour un montant de 3 000 000 dirhams, de Monsieur FARAJI RAZAMA à Monsieur Ali RAZAMA.
3. Cession de 30 000 parts à cent dirhams la part, pour un montant de 3 000 000 dirhams, de Monsieur MA EL AININE RAZAMA à Monsieur Ali RAZAMA.
4. Cession de 200 000 parts à cent dirhams la part, pour un montant de 20 000 000 dirhams, de Monsieur MA EL AININE RAZAMA à la société GROUPE RAZMA.
5. Changement de la forme juridique de la société d'une société à responsabilité limitée à une société à responsabilité limitée avec un associé unique.
 Gérance : Nomination de Monsieur Mohamed RAZAMA et Monsieur Ali RAZAMA en tant que gérants de la société pour une durée indéterminée.
Autorisation de signature accordée au gérant de la société, Monsieur Mohamed RAZAMA ou Monsieur Ali RAZAMA
 - Dépôt légal a été effectué au greffe du tribunal de 1er instance De LAAYOUNE: Le 18/06/2021 Sous le numéro : 8258 /21
 RC N° : 2017; ICE : 001764412000001; IF : 18788818

DERMOPHARM SARL

Aux Termes du Procès Verbal De L'assemble Générale Extraordinaire du 21/05/2021 les associés de la société ont décidé ce qui suit
1-Approbation de la cession de parts sociales entre M.AFIF MY ABDELLAH, M.AMAN MUSTAPHA ET M.AMAN NADA et modifications des articles1, 6et 7 des statuts.
2- Changement de la forme juridique de la société du Sarl a associe unique en société a responsabilité limitée
3-Nomination de M. AFIF MY ABDELLAH ET MLLE.AMAN NADA gérants de la société pour une durée illimitée et tous pouvoirs pour engager la société dans tous les actes par leur signatures séparées. ..
Le dépôt légal a été effectué au du tribunal de 1 ère instance LAAYOUNE
Le : 18/06/2021, Sous Le N° 8772/21

AMIGOS GP SARL

"شركة ذات المسؤولية المحدودة"
وعنوان مقرها الاجتماعي: حي القدس تجزئة الوفاق بلوك ب رقم 1821 - - العيون المغرب. "ملاءمة النظام الأساسي للشركة" رقم التقييد في السجل التجاري: 51701.

بمقتضى الجمع العام الاستثنائي المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 تقرر ملاءمة النظام الأساسي للشركة مع مقتضيات القانون: تم ملائمة النظام الاساسي على اساس التجاة في اجزاء السيارات تسيير الشركة في يد اسا عبد العزيز وبوشريط هشام تم الإيداع القانوني بالمحكمة الابتدائية بالعيون بتاريخ 07 نونبر 2024 تحت رقم 2024/9844.

أصوات NEWS
contact.aswatnews@gmail
•العدد: 152 • من 01 إلى يوليوز 2026

باستثمار 240 مليون درهم

ورزازات.. إطلاق أشغال بناء المدينة الدولية للسينما وتتبع ترميم معالم تراثية

أعطى وزير الشباب والثقافة والتواصل، محمد مهدي بنسعيد، بورزازات، انطلاقة أشغال بناء المدينة الدولية للسينما، وذلك في إطار زيارة ميدانية اطلع خلالها أيضا على تقدم أشغال ترميم وإعادة تأهيل عدد من المعالم التراثية بالإقليم.

ويندرج هذا المشروع، الذي يعد مبادرة استراتيجية لتعزيز مكانة ورزازات كقطب وطني ودولي للصناعة السينمائية والسمعية البصرية، في إطار شراكة متعددة الأطراف تروم تطوير منظومة مندمجة قادرة على مواكبة التحولات التي يعرفها القطاع، وتقوية تنافسيته وجاذبيته لدى الإنتاجات الوطنية والدولية.

وستنجز المدينة الدولية للسينما على وعاء عقاري تبلغ مساحته 10,49 هكتارات، باستثمار إجمالي قدره 240 مليون درهم، وفق مقاربة مندمجة من نوع "الشباك الوحيد"، بما يمكن من توفير خدمات متكاملة لفائدة مهنيي الصناعة السينمائية.

ويتمحور المشروع حول خمسة أقطاب متكاملة تغطي مختلف حلقات سلسلة القيمة السينمائية، تشمل قطبا للإنتاج يضم استوديو تصوير بمساحة 3000 متر مربع، وأقطابا لما بعد الإنتاج وحفظ الأرشيف، والتكوين وتطوير الكفاءات، والابتكار والتكنولوجيات الإبداعية، فضلا عن قطب للاستقبال والخدمات والسياحة السينمائية.

وفي تصريح للصحافة بالمناسبة، أكد بنسعيد أن هذا المشروع يأتي لاستكمال الخدمات التي يوفرها القطاع الخاص، الذي راكم تجربة مهمة عبر استوديوهات السينما القائمة بورزازات، مبرزا أن المدينة السينمائية لا تروم خلق منافسة مع الفاعلين المحليين، بل تعزيز العرض الموجه للإنتاجات الوطنية والدولية.

وأوضح الوزير أن المشروع يستجيب لحاجة أساسية ترتبط بتوطين خدمات ما بعد الإنتاج، بعدما كانت عدد من الإنتاجات الدولية تنجز عمليات التصوير بورزازات قبل الانتقال إلى بلدان أخرى لاستكمال هذه المرحلة، مشيرا إلى أن المدينة السينمائية، بما ستوفره من فضاءات متخصصة، ستعزز تنافسية ورزازات على الصعيد الدولي.

كما اطلع الوزير، خلال هذه الزيارة، مرفوقا بعامل إقليم ورزازات، عبد الله جاحظ، على تقدم أشغال ترميم وإعادة تأهيل قصبة تاوريرت وقصر أيت بن حدو، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى صون التراث المعماري والثقافي المتضرر إثر زلزال الحوز، وتثمينه باعتباره رافعة للإشعاع الثقافي والسياحي للمنطقة.

وتعد قصبة تاوريرت من أبرز المعالم التاريخية بمدينة ورزازات، حيث تشكل إحدى الشواهد المعمارية العريقة بالجنوب الشرقي للمملكة، فيما يمثل قصر أيت بن حدو، المصنف ضمن لائحة التراث العالمي لليونسكو منذ سنة 1987، نموذجا بارزا للعمارة الترابية التقليدية بجنوب المغرب.

وفي هذا الصدد، ابرز بنسعيد أن عمليات الترميم تندرج في إطار تنفيذ التعليمات الملكية السامية الرامية إلى الإسراع في ترميم المآثر التاريخية والمواقع الثقافية المتضررة من زلزال الحوز، مشيرا إلى أن عددا مهما من هذه المواقع تم ترميمه وفتحه أمام العموم والزوار.

وأضاف أن نسبة تقدم أشغال الترميم بقصر أيت بن حدو ناهزت ما بين 80 و85 في المائة، على أن يتم استكمال الأشغال في غضون حوالي أربعة أشهر، مبرزا أن المرحلة المقبلة ستهم تثمين هذا الموقع التاريخي، بما يضمن إضفاء حركية مستدامة عليه طيلة السنة.

وأكد الوزير أن الرهان لا يقتصر على ترميم البنيات المادية لهذه المعالم، بل يشمل أيضا تثمين ما تختزنه من أبعاد ثقافية وتراثية لامادية، من خلال التعريف بها وإبرازها للزوار المغاربة والأجانب، بما يعزز مكانة ورزازات كوجهة تجمع بين السينما والتراث.